العودة إلى عهد الرسول صلى الله عليه وسلم
لتحقيق مجتمع أفضل
فى الشعر الفارسى الحديث
"عرض وتحليل"

د/ سميحة محمد زين العابدين
إستاذ مساعد بكلية دار العلوم - جامعة المنيا

العودة إلى عهد الرسول صلى الله عليه وسلم
لتحقيق مجتمع أفضل
فى الشعر الفارسى الحديث
عرض وتحليل

مقدمة:

مما لا شك فيه أن العودة إلى عهد الرسول صلى الله عليه وسلم هى السبيل الوحيد لتحقيق الحياة الكريمة للأمة الإسلامية، وتحقيق التآزر والتعاون والتعاضد وتوحيد الصفوف. فالأخوة والتعارف والتقارب أمر إلهى، فقد دعى كتاب الله المبين إلى وحدة الأمة الإسلامية ، كما دعى إليها الرسول صلى الله عليه وسلم ، وبذلك نجد لها أساساً متيناً فى بنيان الدين الحنيف.

ولم يحقق الرسول صلى الله عليه وسلم وحدة المسلمين بدعوته فقط بل ثبتها وأكدها وقواها طوال حياته بعد البعث. فالوحدة التى أقامها الرسول صلى الله عليه وسلم وحدة قرآنية، لأن أساسها الاعتصام بحبل الله وهو القرآن الكريم ، فيقول سبحانه وتعالى
" واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا " (١).

وما أحوج الأمة الإسلامية فى هذه المرحلة الدقيقة إلى الحرص كل الحرص على هذه الأخوة عملاً بكتاب الله المبين، وطاعة لوصية رسولنا(ﷺ).

لذا أقدمت على هذا البحث لبيان مدى اهتمام الشعر الفارسى الحديث بالدعوة إلى عهد الرسول صلى الله عليه وسلم ، والتمسك بالقيم الإسلامية إلى جانب معرفة ما يتميز به هذا الشعر من جوهرية خاصة وذلك من الناحية اللغوية والفنية، ولقد اعتمدت فى هذا البحث على أربعة شعراء منهم شاعر تركستانى.

ومنهجي في دراستي تلك يقوم على مقدمة وتمهيد ومبحثين وخاتمة:

- فالمبحث الأول: عنوانه العودة إلى عهد الرسول (ﷺ) لتحقيق مجتمع أفضل فى الشعر الفارسى الحديث درست فيه نماذج من أشعار أديب الممالك الفراهانى التى تدعوا إلى العودة لعهد الرسول (ﷺ) دراسة موضوعية ، ثم أوردت نماذج من أشعار أشرف الجيلانى التى نظمت فى هذه القضية ، وقمت بدراستها دراسة موضوعية أيضاً ، وتصديت لأهم الأشعار التى نظمت فى هذه القضية لملك الشعراء بهار والطرازى التركستانى بالدراسة.
- أما المبحث الثانى: فخصصته للدراسة اللغوية والتحليلية لهذه الأشعار.ثم ذكرت النتائج التى توصلت اليها فى خاتمة بحثى.

تمهيد:

إن العودة إلى عهد الرسول صلى الله عليه وسلم ضرورة حتمية لتحقيق الرخاء للأمة الإسلامية ، فلقد جمع الرسول عليه الصلاة والسلام الأمة الإسلامية فى أمة موحدة فى الغاية والمقصد والإتجاه إلى الله تعالى، والقيام بالإصلاح في الأرض ومنع الإفساد فيها، ليكونوا قوة متآلفة تقوم على المؤاخاة بين المسلمين جميعاً: عربهم وأعاجمهم وأبيضهم وأسودهم، ولتكوين أخوة دينية تقارب الأخوة النسبية. وقيل إن الرسول (ﷺ) كرم "سلمان الفارسي" ونسبه إليه، حيث قال "سلمان منا أهل البيت"، وقد ورد عن الإمام أبي جعفر محمد الباقر رضي الله عنه عندما ذُكر سلمان الفارسي عنده أنه قال " لا تقولوا سلمان الفارسي ولكن قولوا سلمان المحمدي، ذلك من أهل البيت " (٢).

وقد دبر الرسول (ﷺ) الأمر لمن بعده حتى تكون الوحدة الإسلامية كاملة في أمور ثلاثة:-

أولهما: النهي المطلق عن العصبية، ويدخل في عمومها النهي عن عصبية الإقليم وعصبية القبيلة والنسب.

وثانيهما: إثبات الأخوة الإنسانية العامة التي لا تفرق بين عربي وأعجمي.

وثالثهما: ولاء الموالاة الذي شرعه الرسول (ﷺ) بين العرب وغير العرب ليقوم في مقام التآخي.

وفي الحق إن إجازة عقد الموالاة ثابتة بالقرآن والحديث، وهو تناصر وتآلف بين العربي وغير العربي، وبين المسلم القديم بإسلامه والمسلم الداخل في الإسلام حديثا[٣].

فعصر النبوة المحمدية هو عصر نشأة الوحدة الإسلامية وإرساء دعائمها، وكان ينبغي أن يكون عهد الخلفاء الراشدين أبي بكر وعمر وعثمان وعلي امتداداً لعصر النبوة في الوحدة لأن هؤلاء أقرب المؤمنين إلى الرسول (ﷺ) في دعوته وأهداهم رشدا. ولكن وقعت أحداث جعلت الأمور في عصر الخلفاء الراشدين ذات أثر في هذه الوحدة في عهد بعضهم على غير إرادة منهم. فبعد أن انتهت الردة وعصبيتها، استقام أمر المسلمين على وحدة جامعة شاملة، قام على حراستها أبو بكر الصديق خليفة رسول الله (ﷺ)، وقد تعاون الولاة معه على مقاومة العصبية التي تفرق الجماعة الإسلامية، وتضعف من هذه الوحدة[٤]، وكانت سياسته في الحكم اقتداءً تامًا بدستور وأحكام الدين، كما ورد في القرآن الكريم وأعمال وأحاديث الرسول (ﷺ)، وقد رشح أبو بكر عمر بن الخطاب خليفة له إذا

ما وافـق أهـل الشـورى حتى لا تثار مشـكلة من يخلف في الحكم كمـا حدث بعد وفـاة الرسول (ﷺ) (٥).

ويعد عصر عمر بن الخطاب العصر الذي استبان فيه سلطان الكتاب والسنة وتطبيقها تطبيقا سليما على مقتضى العصر، وحكومته هي الحكومـة الإسلامية التي تعد بعد حكومة الرسول وخليفته المثال الذي يتبع حيث جمع المسلمين على العدل والخير.

وما سنه عمر بن الخطاب كان المتبع في عهد ذي النورين عثمان بن عفان رضي الله عنه وعلي بن أبي طالب كرم الله وجهه، والعصر الأمـوي وصدر العصر العباسي، إلا أنه حدث تغيير في بعض الأمور منذ الـسنوات الأخيرة من عصر عثمان، وهذا التغيير لم يكن من عمل الإمام بل كان مـن عمل قوم أثاروا الفتن، وحاولوا أن يفسدوا أمر المؤمنين بصدع وحدة الأمـة الإسلامية التي تجمعهم (٦). وقد خرجت الأمة الإسلامية من هذه الفتن موحدة القوى، ولعل الفضل في بقاء الوحدة الإسلامية هو التمـسك بالـدين والقـيم الإسلامية.

ولذا كان لهذه القضية أثرها البعيد والعميق فى الثقافة الفارسية والشعر الفارسى بوجه خاص، وكانت وحيـاً لعبقرياتهم وابداعاتهم، فاستمدوا منهـا مادة سخية غزيرة ليقولوا شعراً فيها.

المبحث الأول:

قد نظم العـديد من شعـراء الفارسـية المحدثين أشـعاراً تدعـو للعـودة إلى عهد الرسـول (ﷺ)، والتمسـك بالدين الحنيف لتحقيق مجتمع أفضل، ومن هؤلاء الشعـراء أديب الممالك الفراهاني.

فلأديب الممالك قصيدة نظمها في باكو عـام ١٣٢٣ هـ / ١٩٠٥م، متجها بها إلى أحمد بك آقايوف مدير جريدة الحياة، يستجمع فيها كثيرا مـن

الحقائق التي تشير من قريب ومن بعيد إلى الوحدة الإسلامية، وتدعو إلى العودة إلى عهد النبي(ﷺ)، ويمهد لها بوصف هذه الجريدة وما تحويها. مبينا أن جريدته حوت العلم والدين في وقت معا.

فيقول (٧):

- بيا كه چشمه آب حيات ونهر بقاء
درون گلشن اسلام ودين پيغمبر
- بدستياری پير خرد كه خضر رهست
روان شد از ظلمات مداد اهل هنر
- يكی جريده ز باكو پديد گشته بطبع
بلند چون فلك وتابناك همچو قمر
- جريده نی كه هزاران خزينه گوهر ناب
صحيفه نی كه هزاران سفينه لؤلؤ تر
- وباتو گوئی در بوستان شرع رسول
يكی درخت برومند برفلك زده سر
- فشانده ميوه بسكان هند از تاتار
فگنده سايه بصحرای غرب از خاور

- وترجمته:-

- هلم إلى عين ماء الحياة ونهر البقاء،
في روضة الإسلام ودين الرسول.
- تدفق مداد أهل الفن من الظلمات ،
بعون من شيخ الحكمة خضر الطريق.
- صدرت في باكو جريدة،
عالية كالفلك ومضيئة كالقمر.

- هى ليست جريدة إنهـا آلاف خـزائن الجوهـر الثمين،
هى ليست صحيفة إنها آلاف سفائن اللؤلؤ المتلألئ.
- وتخال أنها معـك فـي بستـان شـرع الرسـول،
دوحـة عـظـيـمـة تمـس الـفـلك.
- نثرت الثمـار إلـى سـكان الهنـد مـن التتـار،
وألقت بظلهـا من الشرق على صحراء الغرب.

وبعد عرضه لمواصفات هذه الجريدة، ينظر إلى تاريخ المسلمين نظرة جامعة تغمرهم في تاريخهم الطويل، وينتقل في ذلك من حقيقة إلى حقيقـة، فيتحدث عن المسلمين الأوائل حين كانوا متحدين متعاطفين متوادين متكاتفين منصاعين لأمر الله تعالى الذي أمرهم بالاتحاد بكل معانيه. ثم يسرد تـاريخ الخلفاء الراشدين، مبينا أثر الدين في منهج تفكيرهم وسياستهم، متعجبا بمـا وقع للمسلمين في تفككهم وتفرقهم وعدم العمل بما أمر به الله سبحانه وتعالى، إلا إنه فى سرده للخلفاء الراشدين لم يرع الدقة فى الترتيب الزمنى، فكان من الأصوب أن يبدأ بالصديق ثم عمـر بن الخطـاب ثـم عثمـان بـن عفـان وأخيراً على بن أبى طالب.

- **فيقول:**

- عمـر كجاست كه بيند فسوس در اسـلام
على كجاست كه بيند جهود در خيبر
- كجاست حضرت (فاروق) وتازيانه سـخت
براى خواندن معروف وراندن منـكر
- كجاست حشـمت (صديق) وآنهمه شوكت
كـه خلق را سوى ايمان كشيد بار دگر

- كجاست طـــاعت (عثمان) وچهر نورانيش
كــه بانماز شب تيره بره تا بســـــحر
- كجاست (عمر عبد العــزيز) آنكـــه بجـد
همـــى ببســت باصــلاح كار خلق كمر

- **وترجمته:**
- أيــن عمــر ليشــهــد الضــلال فــي الإســلام،
وأيــن علــي ليشهــد اليهــود فــي خيبــــر.
- أيــن حضــرة الفــاروق ودرتــه الشــديــدة،
من أجل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
- وأين عظمة الصــديــق وكــل شوكتــه هــذه،
الــذي أعــــاد الــنـــاس إلــى الإيمــان.
- وأين طــاعــة عثمــان ووجهــه النــورانــي،
الذي أدام الصلاة في الليل المظلم إلى السحر.
- وأيـــن عمـــر بــن عبــد العـــزيـــز ،
الذي تهيــأ جديــا لإصــلاح أمــر النــاس.

ثم يلتفت إلى حماة الإسلام ورجالاته الذين خلفــوا حــضارة الإســلام بسعيهم وثاقب فكرهم ورباط جأشهم.

- **فيقول:**
- كجاست حشمت محمود غزنويكه شكست
بســـــــــومنات بتان را چو زاده آذر
- كجاست رايت الب ارسلان سلجـــوقى
امير شـــــــــاه شكار وخديو شير شكر
- كجاست پادشه پيلتن صـــــــــلاح الدين
كـــــــه تاخت برسپه شيردل چو ضيغم نر

- كجاست موكب سـلطان محمد فاتح
كه گوه در برجيشش چو دشت وبحر چو بر
- كجاست نادر افشار شـهريار بزرگ
كـه شد ز فارس سوى هند وما وراء نهر
- كجا شـدنـد دلـيـران كشـور اسـلام
يلان نـامـور وپـهـلـوان كـنـد آور

- **وترجمته:**

- أين عظمة محمود الغزنوي الذي حطم الأصنام،
في سومنات مثل ابن آذر.
- وأين راية ألب أرسلان السلجوقي،
الأمير صائد الملوك والملك صائد الأسود.
- وأين الملك البطل صلاح الدين،
الذي هجم على جيش قلب الأسد مثل الضيغم الهصور.
- وأين موكب السلطان محمد الفاتح،
الذي وهو على جيشه يتساوى لديه الجبل بالصحراء والبحر بالبر.
- وأين نادر الأفشاري الملك العظيم،
الذي مضى من فارس إلى الهند وما وراء النهر.
- وأين مضي أبطال الأمة الإسلامية،
الشجعان المشاهير والأبطال البواسل.

فتحدث الشاعر هنا عن رجال الأمة الإسلامية العظام الذين حموها من عدوها المستعمر، واتسعوا في الفتوح، فتحدث عن محمود الغزنوي الذي فتح العديد من البلاد، وكان لفتوحاته في الهند صدى عظيم في العالم الإسلامي، فنشر الإسلام في ربوع الهند وحطم الأصنام والمعابد. وكانت أعظم وآخر غزوة له في الهند هجومه على ولايات الكجرات عام ٤١٦هـ / ١٠٢٥م وشبه جزيرة كاتياوار، فقد سمع إن أعظم معابد الهند تقع في مدينة سومنات

في الساحل الجنوبي لشبه جزيرة كاتياوار. فتقدم إلى شبه جزيرة كاتياوار على رأس ثلاثين ألف فارس وجماعة من المجاهدين المتطوعين في عام ٤١٦هـ / ١٠٢٥م، وفي طريقه استولى على مدينة " انهاواره " العاصمة القديمة لولاية الكجرات، وبلغ قلعة سومنات في نفس العام، وهزم أهلها وحطم صنمها الأكبر، وأرسل قطع منه إلى غزنه ومكة وبغداد ليعلن عن فتحه العظيم [٨].

فالشاعر هنا يتغنى بفتوحات وأمجاد محمود الغزنوي مشيراً بذلك إلى أنه نصر الإسلام نصراً عزيزاً.

ويوالي الشاعر كلامه وهو يشيد بعظمة أبطال الإسلام الذين حققوا له النصر في شتى البلاد، فتحدث عن الب ارسلان السلجوقي الذي هزم الروم، وأوقع أمبراطورها في الأسر، وقد حقق الوحدة لكثير من بلاد الإسلام، واستفاضت له الشهرة بعدله وتقواه [٩]. واتجه كلامه بعد ذلك إلى صلاح الدين الأيوبي الذي جمع الجموع من البلاد الإسلامية، وأخرج الصليبين من الأراضي المقدسة وطهرها من رجسهم وظلمهم [١٠]. ثم أشار إلى السلطان محمد الفاتح الذي فتح القسطنطينية عام ٨٥٧هـ / ١٤٥٣م، وأصبحت فيما بعد مركزا لوحدة المسلمين [١١]. وذكر كذلك نادر شاه الأفشاري الذي جدد فكرة الوحدة الإسلامية بين السنة والشيعة بعد أن مضى النصف الأول من القرن الثاني عشر الهجري الثامن عشر الميلادي، وكان العالم الإسلامي آنئذ مليئا بالفتن والمحن، فكان مهتما طوال عشرة أعوام بالوحدة الإسلامية، وخطى خطوات نحو تحقيق هذا الغرض، ولكنه لم يستطع في النهاية أن يتفق مع العثمانيين [١٢]. وقيل أن نادر شاه جدد الوحدة السياسية في إيران عام ١١٤٩هـ / ١٧٣٦م ولا يعلم على الحقيقة هل كان يريد من هذه الوحدة السياسية في إيران القضاء على المذهب الشيعي وإحلال المذهب السني، أو يريد أن يوحد البلاد الإسلامية كلها تحت سلطانه ذلك أن عقيدته المذهبية غير معلومة [١٣].

وعلى الرغم مما قاله الباحثون عن هذا العاهل نجد له نزعة واضحة إلى جمع شمل المسلمين في وحدة جامعة، وندرك من هذا أن الشاعر أورد ذكرا لكثير من ملوك المسلمين الذين حموا الدين الإسلامي، وصدوا من أرادوا الاستيلاء على بلادهم وخطرت على بالهم فكرة الوحدة الإسلامية.

ثم أفضى به القول إلى ذكر ما حاق بالإسلام من ضعف بعد أن عز بمن أعزوه ونصروه قائلاً:

- فتاده كشتى (اسلاميان) بگردابى
كز آن نهنك نيارد بحيله كرد گذر
- هزار كشتى راندين اندرين دريا
همى شكسته وبى بادبان وبى لنگر

▪ **وترجمته:**

- سقطت سفينة المسلمين في دوامة،
فلا استطاع ذلك التمساح أن يأخذها بحيلة.
- فلقد سقنا آلاف السفائن في هذا اليم،
وهي محطمة بلا شراع ولا مرساة.

فعبر الشاعر هنا عن خوفه مما يصيب المسلمين من وهن ودمار بعد ما كان لهم ازدهار، ثم اتجه إلينا بالخطاب حاضا إيانا على الوحدة الإسلامية والعلم، لأن بالوحدة والعلم ندفع كل هذا الشر الذي لحق بالإسلام، وبدله من حال إلى حال مستشهدا بترجمته لحديث الرسول (ﷺ)"إن المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا وشبك أصابعه" (١٤).

▪ **فيقول:**

- چو علم يافتى آنكه باتحاد گراي
كه علم همچو سلاح است واتحاد سپر
- باتحاد گرائيد وسيل را نگريد
كه هيچ نيست بجز قطره قطرهاى مطر

- باتحـــاد گـرائيـد واتفـــاق كـنيـد
كـه اتحـاد شـمـا كـم كـنـد ز كفر اثر
- اگر شنيديـد (المؤمنـــون كالبنيـان)
يشـــــد بعضـه بعضـا ز قـول پيغمبر
- شكست ما همه زان شد كه مسلمين زعناد
يـكـي غـلام على شـد يكـى مريد عمر
- ز خـامه تـو بـاسـلام تهنيت گويـم
كـــه جمـع ملـت اسـلام را توئى ياور

- **وترجمته:**

- إذا ما وجـدت العلم فاتجه إلى ذلك الاتحـاد،
فالعـلم مثل السـلاح والاتحـاد تـرس.
- اتجـه إلـى الاتحـاد وتأمـل السيـل،
فإن المطر لا يكون شيئا إلا بقطرة مع قطرة.
- اتجـه إلـى الاتحـاد وأعقـد الاتفـاق،
فـإن اتحـادكـم يقـلل مـن أثـر الكفر.
- إذا مـا سمعـت أن المـؤمنيـن كالبنيـان ،
يشد بعضـه بعضا،من قول الرسول (ﷺ).
- فإن انكسارنـا جميعـا بسبب عنـاد المسلمين،
فهـذا عبـد لعلـي وذاك مـريد لعمـر.
- أزف إليـك التهنئـة علـى قلمك فـي الإسلام،
فأنت المعيـن علـى جمـع أمـة الإسـلام.

هكذا عبر أديب الممالك على الوحدة الإسلامية في هذه القصيدة التـي مهد بها لوصف الجريدة، وكان كلامه متسلسلا في وضوح دون اقحام، كمـا أنه وفق في الرمز والتشبيه ومضى بالتدريج إلى غرضه في لباقة وحكمـة. إنه خرج من زف التهنئة بإصدار جريدة إسلامية إلى القول تفصيلاً في ماهية وحقيقة الوحدة الإسلامية، كما اتجه إلى التاريخ الإسلامي وأنطقه بالحقـائق،

وبين الفرق بين الماضي والحاضر في العالم الإسلامي، مؤكدا أن الوحدة لابد أن تقوم على أساس متين، وأن الفرقة هي السبب في ذهاب ريح المسلمين وضعف شأنهم.

وننتقل إلى أشرف الجيلاني فله " ترجيع بند " تحت عنوان " الإقرار والإنكار "، يدعو فيه أيضا إلى العودة إلى عهد الرسول (ﷺ) والتمسك بالدين لتحقيق الوحدة الإسلامية، إلا أنه يتعجب من الفرقة التي تقع بين المسلمين مشيرا إلى حديث البصرة وبغداد في المدينة، أي أنه يتعجب من الفتنة التي قامت في نهاية عصر عثمان بن عفان وأدت إلى قتله ودامت إلى ما بعد مقتله.

فقيل إنه عندما قتل عثمان هرب بنو أمية إلى مكة قبل مبايعة الناس لعلي بن أبي طالب فاستخبرتهم السيدة عائشة عن سبب هروبهم فأجابوها بقتل عثمان. فجمعت الناس حولها وقالت إنها ستأخذ بثأر عثمان، وأشار إليها طلحة والزبير للذهاب إلى البصرة لضمهم إليهم حتى لا يبايعوا عليا وللأخذ بثأر عثمان، فجللت عائشة هودجها الحديد وهي بمكة وجعلت فيه موضعا لعينيها وهي في عسكر أهل البصرة، ولم يكن أهل البصرة على رأي واحد. فمنهم من مال إلى عائشة ولاذوا بجملها ودافعوا عنها حتى لا تصاب بأذى، ومنهم من مال إلى عثمان بن حنيف أمير البصرة. والتقى الفريقان وفشت الجراحات فيهما، فقتل في هذه الواقعة عشرة آلاف فيهم كثير من أعلام المسلمين، وانتهت بظهور علي بن أبي طالب وانهزام أعدائه هزيمة منكرة فمن كان منهم من البصرة أقام مكانه ومن نجا من غيرهم زايل البصرة، وأخذ علي بن أبي طالب البيعة على أهل البصرة. فهذه الواقعة أول واقعة تلاقت فيها جيوش المسلمين بضرب رقاب بعضهم البعض وبسفك دماء بعضهم البعض [١٥].

ومما سلف ذكره نرى أن هذه الواقعة يتقاتل فيها المسلمون، ويثيرون فتنة شعواء تفرق بينهم وتصدع وحدتهم.

واستطاع المسلمون أن يجمعوا شملهم مرة أخرى بعد خروجهم من هذه الفتن، واستعادوا وحدتهم للدفاع عن دينهم. فيبين الشاعر جهادهم من أجل الدين ذاكرا كتاب الله الجامع لمتفرقي الوحدة الإسلامية، ويشير إلى القبلة وهي الرمز الحق الأبدي للوحدة، ويقول أحد المستشرقين أن الشعور بالوحدة يشجع المسلمين إلى الحج السنوي(١٦)، فجميع المسلمين يولون وجوههم شطر الكعبة أينما كان الواحد منهم وحيث وجد أثناء الصلاة، كما أن المستطيع منهم يحج في هذا المكان، ويؤدي مناسك الحج تأكيدا لمعنى الوحدة مع فوائد أخرى، فهذه القبلة تشعر المسلمين في كل بقاع الأرض بأنهم أفراد من جمع كبير.

ثم يتعجب أشرف الجيلاني من تقليد العلمانيين، ويحدد عدد المسلمين أثناء نظمه لهذا الترجيع بند في بداية إعلان الدستور الإيراني عام ١٣٢٤هـ/ ١٩٠٦ م فيحددهم بأربعمائة مليون مسلم. وينهي الترجيع بند بعرضه صورة للحرب من أجل الدستور فيعبر عن وطنية الإيرانيين وعن فرط تعلقهم بالدستور، ويشدد النكير على الخونة.

- <u>فيقول</u> (١٧):

- همیشه مسلک ما یاری خدا بوده
برای دین خدا جان ما فدا بوده

- تمام تابع شرع رسول مختاریم
تمام پیرو فرمان آل اطهاریم

خدا گواه است تمامی دروغ میگویند
بحق حق سخن بی فروغ می گویند

- میـــانهٔ دو برادر نفاق وکینه زچیست
حـــدیث بصره وبغـــداد در مدینـــه ز چیست
- بـــرای مذهب خود می کنیـــم جانبازی
شـــویم شهـــرهٔ آفـــاق در ســـــر افـــرازی
خدا گواه است تمامی دروغ میگویند
بحق حق سخن بی فروغ می گویند
- کتاب وقبله ودین خـــدا یکیســـت یکی
بـــرادران وطـــن دیـــن ما یکـــیســـت یکـــی
- مقـــلـــد علمـــــانیـــم جمـــلـــگی والله
رساله در بغـــل ما اســـت روز شـــب تـــالله
خدا گواه است تمامی دروغ میگویند
بحق حق سخن بی فروغ می گویند
- شد از حساب معین بعرصهٔ امکـــان
بـــود نـــفوس مســـلمان چهـــار صـــد ملیان
- تـــمـــام متحدیم وتـــمـــام یك رنـــگیم
مســـلحیم همـــه حاضـــر از پـــی جنـــگیـــم
خدا گواه است تمامی دروغ میگویند
بحق حق سخن بی فروغ می گویند
- نمی کنیم زحق انـــحراف یکـــــ کلمـــــه
تـــمـــام عاشـــق عـــدلـــیـــم ودشـــمن ظلـــمـــه
- زمام ماســـت مـــدامـــی بدســـت مجتهدین
نشستـــه ایم تمـــامی بـــه بســـت مـــجتهـــدیـــن
خدا گواه است تمامی دروغ میگویند
بحق حق سخن بی فروغ می گویند

- بروز جنگ ز شير زبان نمى ترســـــيم
ز تـــوپ وبـمـب وز آيـروبـلان نمى ترسيم
- هواى روضهٔ بـاغ چنان بـود مـــا را
چـه تـرس وخـوف ز بمبـاردمان بـود مـا را
خدا گواه است تمامى دروغ ميگويند
بحق حق سخن بى فروغ مى گويند
- تبارکـ الله از ين مجلس بهارستـــان
کـــه شـد زخـون در وديـوار او نـگـارستان
- ز نيم بر در مجلس لواى مشروطـــه
کـنـيـــم جـان وتـن خـود فـداى مشـروطه
خدا گواه است تمامى دروغ ميگويند
بحق حق سخن بى فروغ مى گويند
بجاى ماست سر سفره دوغ ميگويند

- **وترجمته:**

- إن مسـلكنا كـان علـى الدوام فـي حب الله،
وأرواحنـــا فـــداء لـديـــن الله.
- وكلنـــا نتبـع شـرع رسـولنـا المختـار،
ونـهتـدى بـهـدى آلـه الأطـهـار.
الله شاهد على إنهم جميعا يقولون كذبا
بحق الله إنهم يقولون هُراءً
- لـــمَ النفـــاق والحقـــد بيـن الأخـوين،
لـــمَ حديث البصرة وبغداد فـي المدينـة.
- نحـــن نغـــامر مـن أجـل ديننـــا،
ونشتهـــر فـــي الآفـــاق بعظـمتنـا.

الله شاهد على أنهم جميعا يقولون كذبا
وبحق الله إنهم يقولون هُراءً

- الكتـــــــاب والقبـــلة وديـــن الله واحـــد،
يـا إخواننـا فـي الوطـن إن ديننا واحـد.
- والله إننـا جميعـا مـقـلـدون للعلمـانييـن،
والله الرسـالة فـي قلبنـا ليـل نهـار.

الله شاهد على أنهم جميعا يقولون كذبا
وبحق الله إنهم يقولون هُراءً

- قـد أمـكننـا بالحسـاب أن حـددنـا ،
عـدد المسـلـمين بـأربـعمـائـة مـليون.
- كلنـا مـتـحـدون وكـلنـا لـون واحـد،
وكلنـا مستـعـدون مسـلحون للحـرب.

الله شاهد على أنهم جميعا يقولون كذبا
وبحق الله إنهم يقولون هُراءً

- لا نقـول كلمـة عـن الحـق منحـرفيـن ،
فـكلنـا للـعـدلّ أحبـاء وللظلـم أعـداء.
- وإن زمامنا علـى الـدوام فـي يـد المجتهـديـن،
وقـد جلسنـا جميعـا فـي ربـاط المجتهديـن.

الله شاهد على أنهم جميعا يقولون كذبا
وبحق الله إنهم يقولون هُراءً

- فـي يـوم الحرب لا نـرهب الليث الهصـور،
ولا نرهب المـدفـع ولا القنبـلة ولا الطائـرة.
- ولـنـا نسيـم روضـة الجنـات،
فأي خشـية ورهبـة لنـا مـن قصـف القنابل.

الله شاهد على أنهم جميعا يقولون كذبا
وبحق الله إنهم يقولون هُراءً

- بـــارك الله فـــي هـــذا المجـلس فـــي الربيـــع،
فقـد أصبـح مـن دم بـابـه وجـداره متحفـا.
- نحـن نـرفع علـــم الدستـــور علـى المجلـــس،
ونجعـل الـــروح والجـسد فـداء للدســـتور.
الله شاهد على أنهم جميعا يقولون كذبا
وبحق الله إنهم يقولون هُراءً

ويقولون اللبن الرائب على رأس مائدتنا في موضع اللبن الزبادى.

إن هذا الشاعر لا يقول إلا حقا، وكلامه يخلو من المبالغة التي قد لا تقع موضع الرضا لأنها تجعل الكلام لا يحمل على محمل الجد. إنه يجعل وحدة العقيدة هي وحدة المسلمين أجمعين، كما أنه لا يغفل عرض فكرته وتعلقـه بالحكم الدستوري، ولا يفرق بين الوحدة في العقيدة والوحدة في نظام الحكم، إنه يدافع عن رأيه ويشدد النكير على من يخالفونه في الرأي.

و له منظومة أخرى نظمها عام ١٣٢٨هـ / ١٩١٠م أثناء قدوم أحـد سفراء تركيا مدينة رشت، ويدعي "حسيب الدين أفندي" تحت عنوان "تساوت شمس الوطن مع بدر الأمس، فتآخي الإيراني والعثماني اليوم" يشير فيها إلى الوحدة بين الإيراني والعثماني أي بين الشيعي والسني **فيقول**[١٨]:-

- اين عقد اخوت باز شد تازه مباركبـــاد
بيچيـد بهـفـت اقليـم آوازه مبـاركبـاد
- شد پاره ز استبداد شيرازه مباركبـــاد
اين شيعه وسنى باز يكـ روح دو پيكر شد

ایرانی وعثمانی امروز برادر شد

- ایرانی وعثمانی هستند بیکـ پایـــه
هـــم مشرب وهم قبـله هم مذهب وهمسایه
- فرمان اخوت داد خـــلاق بهـــر آیـــه
از ســـاحت قدس حـــق مشروطه مقرر شد
ایرانی وعثمانی امروز برادر شد
- گر تابع قرآنیم پس شیعه وسنی چیست
گـــر جمله مســـلمـــانـــیم پس هیچ تفاوت نیست
- ما گر همه انسانیم پس دشمن قانون کیست
مشـــــروطه مـــدد بخشـــای بر شرع مطهر شد
ایرانی وعثمانی امروز برادرشد
- گردید ز احمد شاه دلها همه شـــاد امـــروز
بنشـــست بقسطنطین برتـــخت رشـــاد امـــــروز
- حاصل شده ملت را مقصود ومراد امروز
در مـــملکت ایـــران خوش شورش محشـــر شـــد
ایرانی وعثمانی امروز برادر شد
- ای نقطهٔ دار المرز ای منظـــرهٔ بافـــر
ایـــخـــاك جـــواهر خـــیز ای معـــدن لعـــل وزر
- برخیز وبکن رقصی ای حضرت شهبندر
از وجـــــد تفاخر کن کین وصـــل میســـر شد
ایـــرانی وعثمـــانی امـــروز برادر شـــد
- بگرفت مجاهد چون جولانگـــه جیـــلانرا
مـــــــــــردانه وشـــیـــرانه آراســـت دلیرانـــرا

- آورد سوی طهران آن گـلهٔ شیـران را
از لـطف رسـول الله اسـلام مظفـر شـد
ایـرانی وعثمانی امروز برادر شد
- مشروطه چه خوش گسترد این سفره یغما را
از نعـمـت الـوان کـرد رنـگین طبـق مـا را
- حلـوای محبت داد مجلس همـه دنیـا را
ایـن سـفرهٔ نعمت باز پرمـرغ ومزعفر شـد
ایرانی وعثمانی امروز برادر شد

▪ **وترجمته:**

- انعقـد هـذا الإخـاء مـن جـدید بارك الله،
وتردد صوته في الأقاليم السبعـة بـارك الله.
- وتمـزق سجـل الاستبـداد بـارك الله،
وأصبح الشيعي والسني ثانية روحا واحدة في جسدين.
فتآخى الإيراني والعثماني اليوم
- وأصبـح الإيـراني والعثمـاني كيـانا واحدا،
جمعهما المشرب والقِبلة والدين والجـوار.
- أمـر الله بـالإخـاء فـي كـل آيـة،
وقـرر الدستـور مـن سـاحـة القـدس.
فتآخى الإيراني والعثماني اليوم
- ما دمنـا نتبع القرآن إذا ما الشيعي وما السنـي؟
ما دمنا جميعا مسلمين فلا تفاوت بيننا قـط.
- ما دمنا جميعا بشرا فمن هذا الذي يعادي القانون؟
فـإن الدسـتور يـؤيد الشـرع الشـريف.

فتآخى الإيراني والعثماني اليوم

- سُـرت جميـع القلـوب اليـوم مـن أحمد شاه،
وتربع اليوم رشاد على عـرش قسطنطيـن.
- فحـــقق الشـعب مقصـوده اليـوم ومـراده،
وانبـعث فـي مملكة إيـران نهضـة عظيمة.

فتآخى الإيراني والعثماني اليوم

- يـــا بقعـــة دار الحـدود يـا منظـراً بهيـاً،
يا أرض تخرج الجواهر يا معدن الياقوت والذهب.
- قـم وارقـص يـا حضـرة رئـيس التجـــار،
فافـخر بـالوجـد حـيث تيـسر لك الوصـل.

فتآخى الإيراني والعثماني اليوم

- ومـا أن وجـد المجـاهـد جيـلان ساحـة للقتال،
تـجـيـش الـصـنـاديـد والأسـود.
- وجاء طهـران هـذا القطيـع مـن الأسـود،
وبلطـف رسـول الله انتصـر الإسـلام.

فتآخى الإيراني والعثماني اليوم

- ما أبهى أن يبسط الدستـور هـذه الوليمـة العامـة،
فقـد زيـن طبقنـا بنعمـة ألـوان الطعـام.
- وقـدم المجـلس حلـوى المحبـة لكـل الدنيـا،
وامتلأت هذه المائدة من نعم الدجاج والمزعفـر.

فتآخى الإيراني والعثماني اليوم

إن هذا من قول الشاعر فيه جدة وطرافة، وما كان يتوقع من إيرانـي شيعي، فهو يكرر قوله فتآخي الإيراني والعثماني اليوم، ويلزم ذلك بعد كـل بند وبذلك يعلن رأيه في تأييد وتأكيد.

فهذا الشاعر يُلمح إلى الخلاف الذي كان بين العثمانيين والإيرانيين منذ زمن طويل، وهذا ما يدعونا إلى زيادة ذلك إيضاحا. فقيل إن صلة الترك بالفرس لم تكن إلا صلة الظالم بالمظلوم، وما كانت سيرة الأتراك في الإيرانيين إلا سيرة الذئب في الغنم، ففي منتصف القرن الخامس الهجري وتمام السادس نظر التركي إلى الفارسي نظره كراهية أما الفارسي فنفر من التركي(١٩).

وقد زاد هذا الخلاف في عهد الشاه اسماعيل الصفوي الذي وحد الإيرانيين تحت مذهب التشيع، وأظهر عداوته لأهل السنة، واتجه إلى القتل وسفك الدماء لنشر مذهبه. فقد مال ملوك الدولة الصفوية من الشاه اسماعيل الصفوي إلى السلطان حسين الصفوي إلى المبالغة في التعصب للمذهب الشيعي (٢٠). فترويجهم للمذهب الشيعي كان سببا للعداء بين الإيرانيين والأتراك.

وهذا من الدليل على ما بين الإيرانيين والأتراك من خصومة منذ زمن طويل. فعدم تعصب هذا الشاعر للتشيع يدل على أنه حر الفكر، وبفكره المحايد ومنطقه السليم يضع الحل المعقول الذي يقضي على أهم سبب من أسباب الفرقة التي تشتت شمل المسلمين، فرأيه يستحق التعريف به والالتفات إليه.

ويصدى بنا السياق إلى بهار فلبهار ترجيع بند تحت عنوان "الوحدة الإسلامية" نظمه في خراسان عام ١٣٢٦هـ / ١٩٠٨م، لحث الإيرانيين على التباعد عن الخلافات المذهبية وتشجيع الأمم الإسلامية أملا في الاتحاد والاتفاق وتجنب النفاق، يمهده بالتعجب من سوء الأوضاع والفساد الذي سببه الاستعمار في البلاد الإسلامية التي استولى عليها ومنها إيران، مخاطبا أهل هذه البلاد بأن يعملوا ويجدوا وينفضوا عنهم غبار

الكسل، كما يوصيهم بالاتحاد حتى يتخلصوا من هذا المستعمر الذي سلبهم خيرات بلادهم.

ففي أوائل القرن العشرين كانت روسيا وإنجلترا تتنازعان النفوذ في إيران وبعض الدول الإسلامية فعقدت معاهدة بينهما عام ١٣٢٥هـ/ ١٩٠٨م بعد مدة من الصراعات الشديدة السياسية في آسيا، خاصة في التبت وأفغانستان وإيران، وفضوا بموجبها كافة خلافاتهما السياسية في آسيا. وكان من بين هذه المعاهدة – المعروفة بقرار ١٩٠٧، والذي عقد في فترة صراع محمد على ميرزا والمجلس النيابي الأول – تقسيم إيران. فقد قسمتا روسيا وإنجلترا إيران إلى ثلاث مناطق، فالمنطقة الشمالية للروس والجنوبية للإنجليز أما المنطقة الوسطى وهي المنطقة المحايدة فخاصة بإيران(٢١).

ويستدل من هذا أن روسيا وإنجلترا أرادتا أن تقتسما إيران وبعض الدول الإسلامية في حين أن هذه الدول كانت متحدة في دينها الإسلامي ولم تكن متحدة في نظامها السياسي.

وهنا يبدو رأي بهار في الوحدة الإسلامية التي يؤيدها الدين الإسلامي لتقف حجر عصرة أمام أطماع المستعمرين في بلاد المسلمين.

- <u>فيقول (٢٢):</u>

– چند گوئی چرا مانده ویران
هند وافغان وخوارزم وایران
– چند گوئي چرا جسته مأوا
خرس پتیاره بر جای شیران
– چند گوئی چرا روز حاجت
مانده از کار، دست دلیران

- چـنـد گـوئـی چـرا مـا اسـيـريم
ز آنـكـه آزادی مـا اسـيـران
جنبش ودوستی وداد است
روز يكرنگی واتحاد است

- **وترجمته:**

- إلـى متـى تقـول لـمَ بقيـت خـربة،
الهنـد وأفغـانستـان وخـوارزم وإيـران.
- إلـى متـى تقـول لـمَ يبحـث عـن مـأوى،
الـدب الخبيث فـي مـوضـع الأسـود.
- إلـى متـى تقـول لـمَ يـوم الحـاجـة،
عجـزت يـد الشجعـان عـن العمـل.
- إلـى متـى تقـول لـمَ نحـن أسـرى،
لأن أحـرارنـا أسـرى .
فالحركة والصداقة والإنصاف.
اليوم يوم الوحدة والاتحاد.

وبعد أن خاطب أبناء الأمة الإسلامية ليبصرهم بمـا يريـد لهـم أن يتبصروه، ويحضهم على ما يريد لهم أن يعملوه، افتخر بقومـه وبالمزايـا الخلقية التي يمتازون بها إلا أنه يتجه إلى الدين، ويحزنه أن يختلف المسلمون على مذاهب متعددة، ويذكرهم بأن هذا الاختلاف في الـدين لا وجـه لـه، ويتعارض مع الوحدة. ويعود ثانية إلى التنبيه إلى حتمية وجود الوحدة التـي لابد أن تكون منزهة عن الفرقة، كما يؤكد على الاتحاد والعلم فيدعو إليهمـا ويوصي بهما.

- فيقول:

- ثـروت ومـلك ونـامـوس ومـذهب
چـار چـيـز اسـت در مـا مـركـب
- ثـروت ومـلك ونـامـوس مـا را
بـرده ايـن اخـتـلافـات مـذهـب
- اخـتـلافـات مـذهـب در اسـلام
روز مـا را سـيـه كـرده چـون شـب
- عزت ما بدو چـيـز بسـتـه اسـت
اتـحـاد اول وبـعـد مـكـتـب

كاين دو، اول طريق رشاد است
روز يكرنگى واتحاد است

- وترجمته:

- الثـروة والمـلك والشـرف والمـذهـب،
أربعـة أشيـاء أصيـلة فـيـنـا.
- فثـروتنـا ومـلكنـا وشـرفنـا،
أضـاعهـا اختـلافنـا فـي المـذهب.
- اختـلافـات المـذهب فـي الإسـلام،
جعـل نهارنـا أسـود مثل الليـل.
- إن عـزتنـا مـرتبطـة بشيئيـن،
الاتـحـاد أولا ثـم العـلـم.

فهذان أول طريق الرشاد
اليوم يوم الوحدة والاتحاد

ثم يبذل النصح، ويقف موقف الواعظ المرشد فيبصر بالخير والشر، ويدعو قومه والمسلمين أجمعين إلى عدم الغرور ببعض الظواهر التي لها باطن يناقضها.

إنه يتعرض للأجانب ويذمهم ويقول إن الأجنبي وإن تظاهر بالصداقة لن يكون إلا مخادعاً، ويسوق لذلك أمثلة لمن يحمل خاصيتين متضادتين يخدع بالأولى ويستر الأخرى، لأنه يظهر الخير ويخفي الشر، كما يدعو إلى أخذ الحذر.

- **فيقول:**

- اجنبی یار گردد نگردد
خصم غمخوار گردد نگردد

- آنکه بیمار را زهر داده است
خود پرستار گردد نگردد

- وآنکه صد بیوفائي بما کرد
او وفا دار گردد نگردد

- زین خرابی که در کار بما هست
سخت تر کار گردد نگردد

زین سبب چاره صلح وسداد است
روز یکرنگی واتحاد است

- **وترجمته:**

- یکون الأجنبي صدیقا ولا یکون،
ویکون العدو مواسیا ولا یکون.

- من یعطي العلیل سما،
یکون ممرضا ولا یکون.

- ومن لم یکن لنا وفیا قط،
یکون وفیا ولا یکون.

- مـــن هـــذا الفســـاد الـــذي فـــــي عمـــــلنا،
يكـــــون العمـــل أصعـــب ولا يكـــــون.
لهذا السبب الوسيلة هي السلام والسداد.
اليوم يوم الوحدة والاتحاد.

وبعد أن حذر المسلمين من عدوهم يعدد الـــشعوب الإســـلامية شـــعبا شعبا، ويقول إنهم يختلفون في الأوطان، فمنهم من في شرق بعيد، ومنهم من في شرق قريب، ولكنه يُذكر بحقيقة لا ينبغي نسيانها وهي أن الدين يجمعهم في وحدة متماسكة هي أشبه شئ بسلسلة متصلة الحلقات لا سبيل إلى فـــصل حلقة من حلقاتها.

- **فيقول:**

- هـــنـــد وتـــركـــيه ومصـــر وايـــران
تـــونـــس وفـــــاس وقفقـــاز وافـــغـــان
- در هـــويـــت دو، امـــا بـــديـــن يـــك
مـــخـــتـــلـــف تـــن ولـــى مـــتـــحد جـــان
- جـــمـــلـــگـــى پـــيـــــرو ديـــن احـــمـــد
جـــمـــلـــگـــى تـــــابع نـــص قـــــــرآن
- مسلمـــى گـــر بـــگـــريـــد بـــه طنـــجـــه
مـــؤمـــنـــى نـــالـــد انـــدر بـــدخـــشـــــان
آرى اين راه ورسم عباد است
روز يكرنگى واتحاد است

- **وترجمته:**

- الهنـــد وتـــركيـــــا ومصـــــر وإيـــــــران،
تـــونس وفـــاس والقـــوقـــاز وأفغـــانستان.

- في الجنسية اثنان ، ولكنهم في الدين واحد ،
مختلفون جسدا ، ولكنهم متحدون روحا.
- جميعهم أتباع دين أحمد،
وكلهم أخذون بنص القرآن الكريم.
- إذا بكى مسلم في طنجه،
انتحب لأجله مؤمن في بدخشان.
حقا إن هذا طريق وشأن العباد.
اليوم يوم الوحدة والاتحاد.

ثم ينهي الترجيع بند بتفصيل ما ذكره مجملا، فيدعو المسلمين بالمطالبة بحقهم في ذلك الوقت، لأنهم كانوا جميعا مستعمرين يئنون تحت نير الأجنبي الظالم الغاشم، كما يشير إلى المحبة التي ينبغي أن تكون بين المسلمين جميعا لأن الدين يدعو المسلمين إلى التواد والتراحم والتحاب، ويُذكرهم بدعوة الرسول (ﷺ) التي تدعو إلى ذلك، وضرورة الالتفات إليها والأخذ بها. ثم يبين هدف العدو من تفرقة المسلمين، وبعد ذلك يلمح إلى الخلفاء الراشدين وإلى تمسكهم بمبادئ الدين الحكيم ويدعو إلى عدم العناد.

<u>فيقول:</u>

- وقت حق خواهى وحق گذاريست
روز دينداری وروز ياری است
- حكم اسلام وحكم پيمبر
برتو واو وما جمله جاری است
- ما واوئی نباشد در اسلام
كاين سخن ها ز دشمن شعاری است

- چـــار يـار نـبـي صـلح بـودنـد
زيـن سـبـب جنـگ ما وتو خوارى اسـت
تيشهء ريشهٔ دين عناد است
روز يكرنگى واتحاد است

- **وترجمته:**

- الوقـت وقـت طلـب الحـق ومنحـه،
اليـوم يـوم التقـوى والمحبـة.
- حكـم الإسـلام وحكـم الرسـول،
يسـري عليـك وعليـه وعلينـا.
- نحـن وهـو وأنـت لسنـا فـي الإسـلام،
فهـذا الكـلام شعـار مـن العـدو.
- الخلفـاء الراشـدون كانـوا فـي سـلام،
وحربنا وحربك سبب هذه المذلة.

فالعناد هو فأس أصل الدين.
اليوم يوم الوحدة والاتحاد.

فهذا " الترجيع بند " الذي نظمه بهار يميل إلى الأسلوب الخطابي، ويتميـز بسهولة الأسلوب إلى حد بعيد والألفاظ السهلة التـي يعرفهـا العـوام قبـل الخواص، ولعله توخى ذلك رغبة في الإفادة والهبوط إلى مستوى فهم الشعب ليتلقن عنه ما يقول. إنه يبدو وطنيا من الطراز الأول وهو في وطنيته يميل إلى الوحدة الإسلامية وبذلك يجمع بين الحسنيين، كما أنـه يكـرر بعـض العبارات التي يريد الخطيب أن يكون لكلامه أثر في نفوس من يلقون إليـه سمعهم. فيتغنى ويطرب في نهاية كل وحدة من وحدات هذا الترجيع بقوله إن اليوم يوم الوحدة والاتحاد وكأنه يتغنى بنشيد وطني إسلامي.

وليس الشعراء الفرس المحدثون فقط الذين نظموا شعرا في العودة إلى عهد الرسول (ﷺ) والتمسك بالدين لتحقيق الوحدة الإسلامية، فقد نظم فيه كذلك شعراء من التركستانيين وغيرهم كالطرازي التركستاني. فللطرازي مثنوي تحت عنوان " الإتحاد " يبين فيه دعوة القرآن الكريم إلى الوحدة، ونهيه عن الفرقة والتحذير من خطرها، كما يسرد تاريخ المسلمين من حيث كون هذا التاريخ معبرا عن وحدتهم أو فرقتهم.

- **فيقول (٢٣):**

- راه قرآن، اتحاد ووحدت است
دعوتش بر اتحاد امت است
- ميكند نهى از تفرق جمله را
خود بيابى سر وراز جمله را
- گفته قرآن، اين تنازع را فشل
يعنى ضعف ونا توانى وخلل
- مؤمنان را جمله، اخوه خوانده است
هم مخالف را، زخود ترسانده است
- كتلهٔ اسلاميان، عهد سلف
تحت ارشاد رسول بي خلف
- اختلاف از بين خود برداشتند
اتفاق بي نظيرى داشتند
- بين انصار ومهاجر اى پسر
شد محكّم دوستيها سر بسر
- مكيان ويثربى، اندر ميان
بوده اند تنها، ولى يكروح وجان
- زين سبب ها، غالب آمد مؤمنان
بر سر كلّ قواى كافران

- بـا وجـود قـلـّت اَعـــداد شـــان
ضـعـف قـوّه وعُـدّه واعـداد شـــان
- مـايـهٔ عـزت، قـواى معـنوى اسـت
دوسـتـــى واتـفـاق بـاهـمـه اســت
- ليـــك بعـــد از آن رسـول بـاتـفـاق
واقـع آمـــد اخـتـلافـــات وشـقـــاق
- اولـيـن شـقـى كـه واقـع شـد ميـان
قـتـل عثـمـان، از قـبـيـل بـاغـيـان
- زان سـپـس قـتـل علـىّ مـرتـضـى
آن خـليفـــة وابـــن عـــم مصطفـــى
- بيـــن ايـــن دو واقعـه، قتـل وقتـال
واقـــع آمـــد از خـوارج، يـا رجـــال
- كشتـــه شـد از مسـلـمين الف والـوف
بـركـشيـده از بغـاوتـهـا صفـــوف
- زان سپـس قـتـل حسيـن بـن علـى
نـــور چشـــم فاطمـــه [بنـت نبـى]
- ابـن سـفـيـان ويـزيـد بـر بـــلا
هـم عـبـيـد آن قائـد كـــرب وبـــلا
- اين همـه سـركـــرده گـان فتنـه انـد
سـوى راى واجـتـهـادى رفـتـه انـــد
- اين سه قتل انـــدر ميـان مسلـميـن
بـــود راس اختـــلاف مـؤمـنـيـــن
- موجـب آمـد بـربسـى ظلـم وفسـاد
بـاعـث نفسـانـيـت، بغـــى وعنـــاد
- در قـــرون مـــا يلـى شـد اى جـوان
آشـكـــار آثـــار آن در مسـلـمـــان

- متشعب شد زين بلا، صدها بلا
واقع آمد بين امت ابتلا
- رفته رفته رخنه وشق شد فراخ
از خلاف مسلمين، برقصر وكاخ
- شد به نفع تودهٔ مستعمرين
اين خلاف واختلاف مسلمين

- **وترجمته:**

- إن منهج القرآن إتحاد ووحدة،
ودعوته تقوم على إتحاد الأمة.
- وينهي عن التفرق للجميع،
وأنت تُدرك السر للجميع.
- قال القرآن الفشل لهذا التنازع،
يعني الضعف والعجز والخلل.
- وقد سمى المؤمنين جميعا إخوة،
وجعل المخالف أيضا خائفا من نفسه.
- إن كتلة المسلمين منذ عهد السلف،
تحت إرشاد نبي لا نبي بعده.
- لقد رفعوا الخلاف من بينهم،
واتفقوا اتفاقا منقطع النظير.
- وانعقدت أواصر الصداقة يا بني،
بين الأنصار والمهاجرين.
- إن أهل مكة وأهل يثرب،
كانوا أجسادا ولكنهم روح واحدة.
- ولهذه الأسباب كان النصر للمؤمنين،
على كل قوى الكافرين.

- ومع قلتهم في العدد، تضاعفت قوتهم وعُدَّتهم وإعدادهم.
- وأساس العزة القوة المعنوية، والمحبة والاتفاق مع الجميع.
- ولكن بعد الاتفاق بفضل هذا الرسول، وقع الخلاف والشقاق.
- وأول شقاق وقع بينهم، قتل عثمان من قبل البغاة.
- ومن بعد قُتل على المرتضي، ذلك الخليفة وابن عم المصطفى (ﷺ) .
- وبين الواقعتين القتل والقتال، الذي وقع من الخوارج يا رجال.
- وقتل من المسلمين آلاف مؤلفة، وامتدت الصفوف بالبغي.
- وقتل الحسين بن علي من بعد، نور عين فاطمة بنت النبي.
- وابن سفيان ويزيد ذو البلاء، وعُبيد أيضا قائد كربلاء.
- وهؤلاء جميعا رءوس الفتنة، ضلوا الرأي والاجتهاد.
- وهذه المقاتل الثلاثة في المسلمين، كانت بداية اختلاف المؤمنين.
- وتسبب هذا في كثرة الظلم والفساد، وتأصيل البغي والعناد في النفوس.

- وفي القرون التوالي يا فتى،
  ظهرت آثار هذا في المسلمين.
- وانشعبت من هذه المصيبة مئات المصائب،
  وابتليت الأمة الإسلامية.
- واتسع الشق والصدع شيئا فشيئا،
  من خلاف المسلمين على المُلك والحكم.
- وعاد النفع على عامة المستعمرين،
  بسبب خلاف واختلاف المسلمين.

إن الطرازي يستمد شعره هذا من الآيات القرآنية والأحاديث الشريفة والتاريخ، مبينا منهج القرآن الكريم. وقد أشاد " نولدكه " أحد المستشرقين في كتابه " تاريخ القرآن إلى النص القرآني " قائلا: إنه أحسن صورة من الكمال والمطابقة (٢٤) .

ثم يشير الشاعر إلى قوة المسلمين في عهد الرسول (ﷺ) بفضل وحدتهم، فقد كان عددهم قليلا إلا أن اتحادهم جعل قلتهم تغلب كثرة أعدائهم، ثم بدأت الفتنة فيهم فقتل عثمان بن عفان ثم علي بن أبي طالب ثم الحسين ابن فاطمة بنت النبي. وبذلك اشتد الأمر بين المسلمين، وانشعب من مصيبة إلى مصيبة، وعاد بذلك بالنفع على المستعمرين، وتصدع كيان المسلمين أمامهم فكان ذلك في مصلحتهم.

فهو يريد من كل هذا أن يصل إلى غاية وغايته هو أن يُبصر بالاتحاد.

و له مثنوي آخر يدعو فيه إلى وحدة المسلمين من زاوية هامة هي التنديد بالفرقة بين أهل السنة والشيعة تحت عنوان " الخلاف بين السني والشيعي " قائلا (٢٥):

- اختـــلاف ســـنـــي وشـــيـــعـــي بلا است
ايـــن بـــلا هـــــم منشعب، زآن ابتلا اســـت
- آن بگـــويد: ايـــن مضـــلّ ومبتـــــــدع
ايـــن بگـــــويد: آن ز ره شـــــــد منقطـــع
- آن بگـــويد: ايـــن بـــود اهـــل ضـــلال
ايـــن بگـــويد: آن بعيـــد اســـــت از كمـــــال
- گـــــر كـــنم شـــرح خـــلاف ايـــن وآن
بـــر تـــو خـــواهـــد شـــد ممل حـــرف وبيـــان
- بـــايـــــدم تحـــريـــر وتـــأليـــف كتـــاب
تـــا نمـــايـــم حكـــــم آن را، بـــا صـــــواب
- ليك گويم: بيـــن هـــردو، ايـــن شقـــاق
ايـــن تخـــالـــف، ايـــن تصـــادم، ايـــن نفـــاق
- داد بهـــــر جـــامعـــهٔ اســـلاميـــان
ضـــــربـــه هـــــاى آشـــــــكارا ونـــهـــــان
- بـــــر مفـــاد دشمنـــانـــش شـــد تمـــام
از ره افســـــــاد واغـــــــواى عـــــــوام

- **وترجمته:**

- إن الخـــلاف بيـــن السنـــى والشيعـــــى بـــــلاء،
وهـــذا البـــلاء مستمد أيضا من ذلك الابتلاء.
- ذاك يقـــــــول إن هـــــذا مضـــل ومبتـــــــدع،
وهـــذا يقـــــول إن ذاك حـــــاد عن السبيل.
- وذاك يقـــــول إن هـــذا مـــن أهـــــل الضـــــلال،
وهـــذا يقـــول إن ذاك بعيـــــد عـــن الكمال.
- ولـــو اشـــــــرح الخـــــلاف بيـــــن هـــــذا وذاك،
فـــانك ســـــوف تمـــل كلامـــى وبيانـــــى.

- ينبغـــــي لـــــيّ أن أخـــــرج كتـابـــاً،
حتـــى أحـكـــم حكمـــا صـائبـــاً.
- ولكنـــي أقـــول: إن هـــذا الشقـــاق بينهمـــا،
وهـــذا الخـــلاف والصـــدام والنفـــاق.
- وجـــه إلـــى كـــل المجتمـــع الإســلامـــي،
ضـــربـــات جليـــة وخـــفيـــة.
- وأفـــاد ذلـــك أعـــداءه تمـــامـــا،
عن طريق إفســاد وإغـــواء العـــوام.

وللشاعر مثنوي كذلك في نفس الغرض الذي نظمه من قبل، وهو حث المسلمين على عدم التفرقة بين السنة والشيعة تحت عنوان استمده من القرآن الكريم من آية " إنما المؤمنون أخوة " [٢٦] والإخاء أهم مظهر للوحدة والقوة. ويقول أحد الباحثين إذا ما وجد في مجتمع مظهر للأخوة والصـداقـة ووجد في مجتمع ما يناقض ذلك فهذا خروج عن الدين الحنيف [٢٧].

وندرك من هذا القول أن الدين القويم يأمر بـالأخوة والتعـاون بـين المسلمين جميعا. فلابد أن توحد هذه الأخوة في كل المجتمعات الإسلامية.

- **فيقول الشاعر [٢٨]:**

- ســنى وشـيـعـى كـه اهـل قبـله انـد
از ره احـكـام قـرآن " اخـوه " انـد
- هر يكى آن بـر مـحـمـد امـت اسـت
در شريعـت نزد حـق يـك ملت است
- ليـك ايـن تفـريـط وافـراط اى پسـر
از ره حـكـــم خـــدا بـاشـد بَـدرَ

▪ وترجمته:

- إن السنـــى والشيعـــى مـــن أهـــل القبـــلة،
وهما أخـــوان بفضـــل أحكـــام القـــرآن.
- وكـــلا منهمـــا علـــى أمـــة مـــحمـــــد،
وفـــي الشـــرع عنـــد الله أمـــة واحـــدة.
- ولكـــن هـــذا التفـــريط والإفـــراط يـــا بنى،
يخـــرجان عـــن طـــريـــق حكـــم الله.

وله مثنوي تحت عنوان " المؤمن للمؤمن كالبنيان " يقول فيه(٢٩):

- فـــكـــر كـــن در اين حديـــث مصطفـــى
در سيـــاســـت، ميـــكند قلبـــت صفـــــا
- گفـــــت آن پيغمبـــــر اســـرار دان
همچـــو بنيـــان اســـت، باهم مؤمنـــان
- خشت بنيان يـــا كـــه چـــوب ولاى آن
يـــا كـــه آهـــن، يـــا دگـــرِ اجـــزاى آن
- ميـــكنـــد شـــدّ جـــزء وى جـــز دگـــر
فكـــر كـــن، بـــا چشـــم عبـــرت وانـــگر !
- ميـــشود عمـــران وى محكـــم سپس
گـــرچـــه باشـــد آن بنـــا ازچـــوب وخـــس
- اينچنين است، مســلميـــن انـــدر مثـــل
در اواخـــر، در اواســـــــــط، در اول
- باشـــــد ابنـــاى مســـلمـــان اى پســـر
همچـــو اجـــزاى بنـــا بـــا همـــدگـــر
- ز اتفـــــاق آبـــادى بنيـــان بـــود
شَـــد وتحكيـــم همـــه عمـــران بـُود

- وترجمته:

- تفكر في حديث المصطفى هذا،
إنه يجعل قلبك في السياسة صفاء.
- قال هذا النبي عالم الأسرار،
إن المؤمنين مع بعضهم البعض كالبنيان.
- سواء أكان هذا البنيان من لبن أو خشب أو طين،
أو من حديد أو أجزاء أخرى.
- يشد بعضه البعض الآخر،
فتفكر وتأمل بعين العبرة.
- فإن البنيان يعمر ويصير محكما،
ولو أن هذا البنيان من خشب وشوك.
- هكذا يكون المسلمون في المثل،
في بدايتهم ووسطهم ونهايتهم.
- إن أبناء المسلمين يا بني،
معا كأحجار البناء.
- بالاتفاق يعمر البنيان،
ويقوى ويستحكم كل العمران.

إن الشاعر له خلفية إسلامية عريضة عميقة، يستشهد بحديث مشهور للنبي (ﷺ) ويكاد يترجمه ويوصي المسلم بأن يكون في عون المسلم، وأن يقويه من ضعف مشبها المسلمين بأحجار في البناء كل حجر يشد الأخر.

ويرى علماء الإسلام في وقتنا الحاضر ضرورة العمل بوصية الطرازي التي دعا إليها القرآن الكريم والحديث الشريف. فقد دعا " محمد سيد طنطاوي " شيخ الأزهر الأمة الإسلامية في المؤتمر السنوي للمجلس الإسلامي العالمي الذي انعقد في الثاني عشر من شهر جمادي الآخر

عام ١٤٢٢هـ والحادي والثلاثون من شهر أغسطس عام ٢٠٠١م إلى التعاون الجاد والبناء ووحدة الصف ونبذ الخلافات، واستعادة قوة الأمة وتماسكها لتعود كالبنيان المرصوص. كما دعا إلى مساعدة ومؤازرة الفلسطينيين بكل أنواع الدعم لمواجهة الهجمة الصهيونية الشرسة ضدهم، وأيده نحو ثمانين مؤسسة وهيئة إسلامية عالمية. وأكدت الهيئة التأسيسية للمجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة تأييدها لدعوة الطرازي بدعمها الكامل لسوريا في نضالهما لتحرير الجولان، وكذلك للبنان في العمل لتحرير مزارع شبعا، وبمطالبتها للأمة الإسلامية بالوقوف في ثبات إلى جوار البلدين في نضالهما لاسترداد الأراضي المغتصبة [٣٠]. ويرى " علي خامنئي الزعيم الروحي لإيران " ضرورة مساندة الفلسطينيين وإمدادهم بوسائل القوة لتمكينهم من الصمود واستمرار المقاومة. وأشار إلى ذلك أثناء الاحتفال بعيد الفطر عام ١٤٢٢هـ / ٢٠٠١م[٣١].

ويبشر أحد الباحثين الدول الضعيفة قائلا: لقد بشر الله تعالى بأن يرث المستضعفون حكم الدنيا ومعهم الإنسانية جمعاء في نطاق الوحدة الإسلامية[٣٢]. وقال ذلك في مقام ذكره للقدس لحض المسلمين من جميع الأجناس والألوان والألسنة على ردها إلى حوزة الأمة الإسلامية. وهذا أكيد الدلالة على موقف المسلمين في اليوم الحاضر أو أمس لم يتغير، ودعوة صريحة إلى العودة لعهد الرسول (ﷺ) والتمسك بالقيم الإسلامية وانتصار الحق على الباطل وليس هذا على الله بعزيز.

المبحث الثاني:.

الدراسة الفنية

وبعد دراستنا للنماذج الشعرية التى أوردها بعض شعراء الفارسية عن العودة إلى عهد الرسول (ﷺ) لابد من التعرف على اللغة الشعرية لهذه النماذج من ألفاظ وصور وخيال وعاطفة ومن موسيقى.

فلغة الشاعر وأسلوبه هما أساس صناعته الفنية، فكلما كانت هذه اللغة مؤثرة معبرة وكان الأسلوب قادراًعلى حمل دلالات ومعان جديدة – وذلك من خلال التوسع فى استعمال المجازات والإستعارات والتشبيهات – كلما ارتقى الشاعر بلغته. ومن ثم فإن المهمة الملحة فى تصورى هى اكتشاف ملامح عامة وبارزة تميز اللغة الشعرية التى استخدمها هؤلاء الشعراء فى العودة إلى عهد رسولنا الكريم (ﷺ) وهذه الملامح العامة والبارزة نتتبعها بشىء من الروية والتدقيق من خلال ما يلى:.

المعجم الشعرى:

يختلف المعجم الشعرى بإختلاف الشعراء وبإختلاف العصور وذلك لقابلية المعجم للتصوير والتعبير. وأن الإختلاف قد يكون فى المنظومة الواحدة حيث يبدأ الشاعر مثلاً بداية رقيقة عذبة ، ثم يبدأ فى التعبير الجزل القوى الفخم لحالة أو قضية تستدعى ذلك وهكذا.

فالمعجم الشعرى يعد من أهم الخواص الأسلوبية التى يتسم بها الشاعر ، فلم تعد قضية الشاعر مع اللغة تحل ببساطة – كما كانت من قبل – عن طريق تحصيل ثروة كافية من ألفاظ المعجم الشعرى القديم ، وإنما صار الحل الوحيد هو خلق معجم شعرى جديد يناسب تجارب العصر الجديدة (٣٣).

ومن خلال رصد معين للألفاظ الأكثر شيوعاً فى المنظومات التى تناولناها يلحظ استخدام ألفاظ بعينها والتركيز عليها ، ومن المستحب تقسيم هذه الألفاظ إلى مجموعات متشابهة على النحو التالى:.

الألفاظ والتركيبات العربية والدينية:

مما يلفت النظر أن هؤلاء الشعراء الذين تناولوا فى نظمهم العودة إلى عهد الرسول (ﷺ) قد زينوا اشعارهم بايراد العديد من الألفاظ والعبارات العربية والدينية نتيجة لثقافتهم الإسلامية الواسعة العميقة فقد وظفوها توظيفاً

جيداً. بحيث تأتى كل كلمة عربية أودينية أو عبارة فى موضعها إلا أنهم كانوا يوردون الألفاظ والعبارات العربية والدينية ذات الألف واللام مجردة منها والكلمات والعبارات المنتهية بتاء مربوطة بتاء مفتوحة لمحافظتهم على قواعد اللغة الفارسية.

وكنموذج للألفاظ العربية التى ذكرها أديب الممالك فى منظومته إيراد كلمة "حيات" ، "اهل" ، "جريده" ، "بطبع" ، "فلك" ، "قمر" ، "خزينه" ، "صحيفه" ، "سفينه"، "غرب" ، "بسحر" ، "خلق" ، "رايه" ، "بحر"، "ضيغم"، "علم" ، "اتحاد" ، "سلاح" ، "قطره" ، "عناد" ، "مطر". واستخدم أشرف الجيلانى كلمة "مسلك" ، "فدا" ، "تفاق" ، "مدينة" ، شهره"، "كتاب"،"رسالة" ، "انحراف" ، "مجتهدين" وكلمة "اخوت ، "مشرب" ، "استبداد" ، " قانون" ،، "تفاخر" ، "مجاهد" ، "نعمت"، "محبت". وأورد بهار كلمة "مأوا" ، "حاجت" ، "اسيران" ، "اتحاد" ، "ثروت" ، "ملك" ، "مركب"، "اختلافات" ، "عزت".

أما الطرازى التركستانى فقد ذكر كلمة "اتحاد" ، "وحدت" ، "تنازع" ، "فشل" ، "ضعف" ، "خلل" ، "سبب" ، "مؤمنان" ، "كافران" ، "افساد" ، "بلا" ، "ابتلا" ، "مضل" ، "مبتدع" ، "منقطع" ، "بعيد" ،كمال" ، "شرح" ، "شقاق"، "سياست" ، "عبرت" ، "اواخر" ، "اواسط" ، "اول" ، "اتفاق" ، "بنيان" ، "عمران" ، "محكم".

ونموذج للتركيبات العربية التى أوردها أديب الممالك "نهر بقاء" ، "ظلمات مداد" ، "سفينه لؤلؤ" ، "سكان هند" ، "حضرت فاروق" ، "طاعت عثمان" ، "موكب سلطان محمد فاتح" ، "مريد عمر" ، "غلام على". أما أشرف الجيلانى فأورد عبارة "حديث بصره وبغداد "، "ساحت قدس" ، "نعمت الوان". وذكر بهار عبارة "طريق رشاد" ، "رسم عباد". أما الطرازى فاستخدم

عبارة "اتحاد امت" ، "عهد سلف" ، "قلت اعداد" ، "ضعف قوه وعده واعداد"، "اهل ضلال"، "افساد واغواى عوام".

ونموذج من الألفاظ الدينية التى أوردها أديب الممالك كلمة "اسلام"، "دين" ، "خضر" ، "ايمان" ، "اسلاميات" ، "مسلمين" ، وأورد أشرف الجيلانى كلمة "قبله" ، "دين" ، "والله". وذكر بهار كلمة "نبى" ، "اسلام" ، "مسلمين" ، "مؤمن". أما الطرازى فأورد كلمة "قرآن" ، "مؤمنان" ، "كافران"، "مسلمين" ، "شريعت" ، "بنيان" ، "مؤمنان".

ومن التركيبات الدينية التى أوردها أديب الممالك "بوستان شرع رسول". وأورد أشرف الجيلانى عبارة "تابع شرع رسول مختاريم" ، "تبارك الله ، "شرع مطهر" ، "لطف رسول الله". أما بهار فذكر عبارة "دين احمد" ، "نص قرآن" ، "حكم اسلام" ، "وقت حق". وذكر الطرازى عبارة "كتلهٔ اسلاميان" ، "تحت ارشاد رسول" ، " اختلاف مؤمنين" ، "خلاف مسلمين"، "احكام قرآن" ، "اهل قبله" ، "حديث مصطفى".

الألفاظ العسكرية

لم يستخدم هؤلاء الشعراء الذين تناولوا فى شعرهم العودة إلى عهد الرسول (ﷺ) الألفاظ العسكرية إلا قليلاً.

ومن الألفاظ التى تناولها أديب الممالك كلمة "سلاح" و "سپر" أى "الترس". واستعمل الجيلانى كلمة "جنگ" أى "الحرب" و كلمة "توپ" أى "المدفع" وكلمة "بمب" أى "القنبلة" وكلمة "آيروبلان" أى "الطائرة" وكلمة "بمباردمان" أى "قصف القنابل". وأورد بهار كلمة "جنگ" أى الحرب".

ومما يلحظ أن الطرازى لم يتناول ألفاظاً عسكرية فى الأبيات التى تناولناها ، وجاءت بكثرة فى أبيات الجيلانى.

التضمين:

يبقى أن أشير إلى التضمين أو الإقتباس فى المعجم الشعرى ، فقد لجأ أديب الممالك والطرازى التركستانى إلى الإقتباس من القرآن الكريم والحديث الشريف فى معجمهما الشعرى للوصول إلى جو شعرى يتلاءم مع الحالة التعبيرية التى يريدا الوصول إليها. فقد تأثر أديب الممالك بالآية الكريمة التى تأمرنا بالمعروف وتنهانا عن المنكر فى البيت الذى سبق ترجمته ويقول فيه "براى خواندن معروف وراندن منكر" أى "من أجل الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر" حيث يقول الله سبحانه وتعالى " كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله"(٣٤). وقد زين قصيدته باستشهاده بترجمته لحديث الرسول (ﷺ) " أن المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً وشبك أصابعه " فى قوله:.

– اگر شنيديد " المؤمنون كالبنيان.

يشد بعضه بعضاً ز قول پيغمبر.

- يمعنى :

- إذا ماسمعت أن المؤمنين كالبنيان ،

يشد بعضه بعضاَ ، من قول الرسول (ﷺ).

أما الطرازى التركستانى فقد استمد عناوين بعض منظوماته من القرآن الكريم والحديث الشريف. فله منظومه عنونها بالآية القرآنية "إنما المؤمنون أخوة" ومنظومه أخرى عنونها بحديث الرسول (ﷺ) "المؤمن للمؤمن كالبنيان".

وشرح هذا الحديث فى هذه المنظومه حتى يكون المسلم فى عون المسلم.

٢ – استعمال الأساليب الإنشائية والخبرية:

نوع الشعراء الذين تناولوا فى نظمهم العودة إلى عهد رسولنا الكريم بين الأسلوبين الخبرى والإنشائى ليشركوا السامعين معهم فى أفكارهم ، وليكونوا ناصحين يتلقى عنهم من ينتصح ، وليصنعوا شكلاً من أشكال التواصل بينهم وبين المنتصح لتوصيل فكرتهم بين عامة الناس.

ومن الأساليب الإنشائية التى استخدموها فى أشعارهم أسلوب الاستفهام ، التعجب ، الأمر ، النداء.

فقد أورد أديب الممالك فى منظومته الأسلوب الإنشائى الطلبى الإستفهامى للتحسر والألم لما أصاب الأمة الإسلامية ، ولجذب الإنتباه وإثارة الذهن للنصح بتطبيق الكتاب والسنة تطبيقاً سليماً. فيقول: عمر كجاست "أين عمر" وعلى كجاست "أين على" ، كجاست حضرت فاروق "أين حضرة الفاروق" ، كجاست حشمت صديق "أين عظمة الصديق" ، كجاست طاعت عثمان "أين طاعة عثمان" ، كجاست عمر عبد العزيز "أين عمر عبد العزيز"، كجاست حشمت محمود غزنوى "أين عظمة محمود الغزنوى" ، كجاست رايت الب ارسلان سلجوقى "أين راية ألب أرسلان السلجوقى " كجاست بادشه بيلتن صلاح الدين "أين الملك البطل صلاح الدين" ، كجاست موكب سلطان محمد فاتح "أين موكب السلطان محمد الفاتح" ، كجاست نادر افشار "أين نادر الأفشارى" ، كجا شدند دليران كشور اسلام "أين مضى أبطال الأمة الإسلامية".

ومن الأساليب الإنشائية أيضاً التى أوردها أديب الممالك باتحاد گرانيد "أتجه إلى الإتحاد" ، و سيل را نگريد "تأمل السيل" ، فنرى " گرانيد" ، " نگريد " أسلوب إنشائى طلبى أمر غرضه النصح والإرشاد.

وقد تناول أشرف الجيلانى الأسلوب الإنشائى أيضاً ، ومن الأساليب الانشائية التى أوردها (الاستفهام) مثل قوله:

- ميانهٔ دو برادر نفاق وكينه زچيست

حديث بصره وبغداد در مدينه وچيست

فأورد هنا الأسلوب الإنشائى الطلبى الاستفهامى للتعجب والانكار.

- **وقوله:**

- هواى روضهٔ باغ چنان بود ما را

چه ترس وخوف ز بمباردمان بود ما را

حيث ذكر الأسلوب الإنشائى الطلبى الاستفهامى للتعجب.

- **وقوله:**

- گر تابع قرآنيم پس شيعه وسنى چيست

گر جمله مسلمانيم پس هيچ تفاوت نيست

فجاء هنا الأسلوب الإنشائى الطلبى الاستفهامى للنفى أى لنفى الخلاف بين السنى والشيعى.

- **وقوله:**

- ما گر همه انسانيم پس دشمن قانون كيست

مشروطه مدد بخشاى بر شرع مطهر شد

فذكر هنا الأسلوب الإنشائى الطلبى الاستفهامى للنفى.

ومن الأساليب التى ذكرها أشرف الجيلانى أيضاً النداء كقوله:.

- اى نقطهٔ دار المرز اى منظرهٔ بافر

ايخاك جواهر خيز اى معدن لعل وذر

فالبيت كله أسلوب إنشائى طلبى نداء للتعظيم فـــى "اى نقطـــه" أى "يـــا بقعه"، "اى منظره" أى "يا منظر" ، "ايخاك " أى "يا أرض" ، "اى معدن" أى "يا معدن".

وجمع أشرف الجيلانى بين أسلوب " الأمر والنداء " كقوله:.

- برخيز وبكن رقصى اى حضرت شهبندر

از وجـــد تفـــاخر كن كين وصل ميسر شد

فأسلوب الأمر هنا "برخيز" أى "قم" ، " تفاخر كن" أى "تفـــاخر " فهمـــا أساليب انشائية طلبية أمر للحث والتنبيه على ضرورة الأخوة. وأسلوب النداء فى "اى حضرت شهبندر" أى "يا حضرة رئيس التجار" فهو أسلوب انـــشائى طلبى نداء للتعظيم.

ومن الأساليب الانشائية الغير طلبيه التى ذكرها الجيلانى **قوله:**.

- مقـــلد علمـــانيـــم جملگـــــــــــــى والله

رســـاله در بغـــل ما اســـت روز شـــب تالله

فالبيت كله انشائى غير طلبى قسم للتوكيد.

- **<u>وقوله:</u>**

- مشروطه چه خوش گسترد اين سفره يغما را

از نعمـــــت الـــــوان كـــرد رنگين طبق ما را

فالبيت كله أسلوب انشائى غير طلبى تعجب للتعظيم.

واستخدم بهار الأسلوب الانشائى الاستفهامى أيضاً ، وعـــدده لاظهـــار الحيرة والانفعالات كقوله:

- چنـــد گوئـــى چـــرا مانـــــده ويـــــران

هنـــــــد وافغـــــان وخـــــوارزم وايـــــران

- چـنـد گـوئـی چـرا جستـه مـأوا

خـرس بتيـاره بـر جـای شيـران

- چنـد گوئـی چـرا روز حاجـت

مـانـده از كـار ، دسـت دليـران

- چنـد گـوئـی چـرا مـا اسيـريـم

زآنـكـه آزادی مـا اسيـران

وتناول الطرازی التركستانی الأسلوب الانشائی بقلة ومـن الأسـاليب الانشائية التی استخدمها النداء **كقوله:**

- بيـن انصـار ومهـاجـر ای پسـر

شـد محكـم دوستيـهـا سـر بسـر

فهذا البيت أسلوب انشائی ندائی للتنبيه والحث على الاتحاد.

- **وقوله:**

- در قـرون مـا يلـی شـد ای جـوان

آشـكـار آثـار آن در مـسـلمـان

فهذا البيت به أسلوب انشائی طلبی نداء فی الشطره الأولـی للتنبيـه، وحث المسلمين على عدم الخلاف والعناد فيما بينهم.

ومن الأساليب الخبرية التی أوردها أديب الممالك **قوله:**

- فتـاده كشتـی "اسـلاميـان" بگـرادبـی

كـز آن نهنـك نيـارد بحيـله كـرد گـذر

- هـزار كشتـی رانـديـم انـدريـن دريـا

همـی شـكسـتـه وبـی بـادبـان وبـی لنگر

وقد ذكرنا معنى هذين البيتين فيما سبق.

فقد آثر الإسلوب الخبرى فى هذين البيتين لأنه أقدر الأساليب على الوصف والتقرير وإظهار الحقائق التى لا مجال للشك فيها.

ولقد تناول أشرف الجيلانى الأسلوب الخبرى فى اللفظ الانشائى فى المعنى للدعاء فى عبارة "تبارك الله" فى قوله:

- تبارك الله ازين مجلس بهارستان

كه شد زخون در وديوار او نگارستان

وفى عبارة "مباركباد" فى قوله:

- اين عقد اخوت باز شد تازه مباركباد

بيچيد بهفت اقليم آوازه مباركباد

والجدير بالذكر أن أديب الممالك اعتمد على تعدد وتنوع أساليب التوكيد باستخدام أسلوب القصر فأورد حرف النفى "نيست" أى "لا" وأداة الإستفهام "بجز" أى "إلا" فى قوله:

- باتحاد گرانيد وسيل را نگريد

كه هيچ نيست بجز قطره قطرهاى مطر

الصورة الشعرية:

مما لا شك فيه أن المعجم الشعرى لا ينفصل عن الصورة الشعرية عند تشكيلها إذ يكون جزئياتها ومفرداتها ، ويهىء لتقديم الفكرة فى اطارها التصويرى الذى يأمله الشاعر.

فتحتل الصورة الشعرية مكاناً جوهرياً فى كل عمل فنى ، فهى بطبيعتها دعامة قوية فى المنظومة ، وبمثابة الشكل الفنى الذى تتخذه الألفاظ والعبارات بعد أن ينظمها الشاعر فى سياق بيانى خاص ، ليعبر عن جانب من جوانب التجربة الشعرية الكامنه فى المنظومة ، مستخدماً طاقات اللغة وإمكاناتها فى الدلالة ، والتركيب ، والايقاع ، والحقيقة ، والمجاز ،

والترادف، والتضاد، والمقابلة، والتجانس، وغيرها من وسائل التعبير الفنى[٣٥]. ويعرفها سى دى لويس: بأنها "رسم قوامة الكلمات المشحونة بالإحساس والعاطفة" [٣٦].

فالشاعر الذى يولد صوراً واضحة حية ، إنما يطرب لهذه الصورة ولصفتها الحسية ، إنه لا يسرع إلى القيام بفعل ما ، فليس الفعل غايته ، بل غايته هى ما يمكن وصفه بأنه تجربة نامية فى طريقها إلى الاكتمال، ولذلك فهو لا يطرح صوره جانباً ، ولكنه ينميها ويطور صفتها الحسية ، بحيث تزيد كل صورة منها بقية الصور غزارة وغنى، ولكن تمتزج هذه الصور بشتى أنواع العناصر الأخرى بحيث ينشأ عنها جميعاً كل منسجم محكم [٣٧] . ولهذا أيضاً تؤدى دورها فى النمو الداخلى للنص ، وفى تدعيم وحدته.

ولعل أهم ظاهرة تفسر الفنون وتميزها أن وحداتها لا تتكرر ، فليس هناك نموذجان فنيان من صورة واحدة ولامن طراز واحد. فكل نموذج فنى له شخصيته التى يفترق بها من أمثاله ، وطرافته التى ينفصل بها من نظرائه وأشباهه ، فلا يوجد نموذج يتحد مع غيره بل لا توجد وحدة داخل نموذج تتحد مع غيرها من وحدات فى نماذج أخرى [٣٨].

وبذلك إذا دققنا النظر فى الألوان الفنية التى استخدمها هؤلاء الشعراء الذين نظموا فى العودة إلى عهد الرسول (ﷺ) فأننا نرى حتماً أن كل شاعر يستخدمه بطريقة خاصة ، تفترق قليلاً أو كثيراً من طريقة غيره ، فمن الممكن أن نستخرج من اللون الواحد أشكالاً وصوراً عديدة. فليس تشبيه أديب الممالك كتشبيه أشرف الجيلانى ولا كتشبيه بهار ولا تشبيه الطرازى التركستانى. وليس جناس أديب الممالك كجناس بهار ، فيمكن أن يتفق الشعراء فى اسم اللون العام ، ثم يفترقا افتراقاً شديداً فى طريقة استخدامهم

حتى يخيل إليك كأن اللون يتحول عند كل شاعر إلى لون جديد يختلف باختلاف الشعراء.

وبدراستنا لشعر هؤلاء الشعراء الذين نظموا فى العودة إلى عهد الرسول صلى الله عليه وسلم نرى أن الصورة الشعرية عندهم تتسم بالخصوبة ، فلقد أفسحت قدرتهم وطاقتهم اللغوية لهم المجال فى خوض الدلالات والايحاءات الشعرية والحقيقة والمجاز والتطابق * والجناس * وغير ذلك من استخدام الوسائل الفنية للصورة الشعرية.

ولقد أبدعوا هؤلاء الشعراء الذين تناولنا شعرهم فى فن المعانى كالأطناب والإيجاز.

الأطناب:

لقد لجأ أديب الممالك إلى الأطناب فى العديد من الأبيات لتوضيح فكرته وتأكيدها بالتفضيل بعد الاجمال ، فذكر الخلفاء الراشدين وسرد أعمالهم ثم ذكر القادة ووصف بطولاتهم فعلى سبيل المثال لا الحصر قوله:-

- عمر كجاست كه بيند فسوس در اسلام
على كجاست كه بيند جهود در خيبر
- كجاست حشمت محمود غزنويكه شكست
بسومنات بتان را چو زاده آذر

- **بمعنى:**

- أين عمر ليشهد الضلال فى الإسلام ،
وأين على ليشهد اليهود فى خيبر.
- أين عظمة محمود الغزنوى الذى حطم الأصنام ،
فى سومنات مثل ابن آذر.

كما استخدم بهار الأطناب أيضاً فى قوله:.

- عـــزت مـــا بـــدو چيـــز بستـــه اســـت
اتـــحـــــــاد أول وبعـــــــــد مكـــتـــب

▪ بمعنى:

- إن عـــزتنـــا مـــرتبطـــة بشيئيـــن ،
الاتـــحـــــــاد أولاً ثـــم العـــلـــم.

فالبيت كله أطناب بالتفصيل بعد الاجمال.

واســـــتعمل هؤلاء الـــشـــــــعراء الـــذين نظمـــــــوا فـــى العـــــودة إلى عهد الرسول (ﷺ) الأطناب بـــالتكرار. والتكـــرار يجـــىء للألفاظ والتراكيب ، أو يجىء لبعض الصفات والمعانى التى يراها الـــشاعر محببة و مناسبة لموضوعه فى البيت الواحد أو أبيـــات المنظومـــة كلهـــا ، والتكرار بوجه عام يؤكد المعنى ، ويقرع الاسماع بالكلمة المثيرة ، ويـــؤدى الغرض الشعرى الذى من أجله نظم الشاعر منظومته.

ونموذج للأطنـــاب بتكـــرار الألفاظ قول بهار فى هذه الأبيـــات التـــى سبق ترجمتها:

- وقـــت حـــق خـــواهـــى و حـــق گذاريست
روز دينـــــدارى و روز يـــــارى اســـت

▪ بمعنى:

- الـــوقـــت وقـــت طلـــب الحـــق ومنحـــه ،
اليـــــوم يـــــوم التقـــوى والمحبـــة.

و قوله:

- حكـــــم اســـلام و حكـــم پيغمبـــــر
بـــر تـــو واو ومـــــا جمـــله جـــارى اســـت

▪ **بمعنى:**

- حكـــم الإســلام وحكـــم الرســـــول ،
يســرى عليــك وعليــه وعلينـــا.

فقــد كــرر بهار كلمة "حق" أى "الحق" وكلمــة "روز" أى "يــوم" ، و كلمة "حكم" ليوضح فكرته ويستوعب انفعاله.

ونموذج للأطناب بتكرار التركيبات قول بهار فى هذه الأبيات التى سبق ترجمتها:

- اجنبـــى يــار **گـــردد نـــگـــردد**
خـــصـــم غمـــخوار **گـــردد نـــگـــردد**
- آنكــه بيمـــار را زهـــر داده اســـت
خـــود پـــرســـــتـــار **گـــــردد نـــكـــردد**
- وآنكـــه صـــد بيـــوفـــائـــي بمـــا كـــرد
او وفـــــا دار **گـــــردد نـــگـــــردد**
- زين خرابى كه در كـــار بمـــا هســـت
سخـــــت تـــر كـــار **گـــردد نـــگـــردد**

▪ **بمعنى:**

- يكـــون الأجنبـــي صديقـــا ولا يكـــون،
ويكـــون العـــدو مواسيـــا ولا يكـــون.
- مـــــن يعطـــــي العليـــل سمـــــا،
يكـــون ممـــرضـــــا ولا يكـــون.
- ومـــن لـــم يكـــن لنـــا وفيـــا قـــط،
يكـــــون وفيـــــا ولا يكـــــون.
- مـــن هـــذا الفســـاد الـــذي فـــي عملنـــا،
يكـــون العمـــل أصعـــب ولا يكـــون.

فكرر الشاعر هنا عبارة "گردد نگردد" للتأكيد على تحذير المسلمين من العدو.

واتجه الشعراء إلى تكرار المعانى باستخدام المترادفات * **كقول** أديب الممالك هذا البيت الذى سبق ترجمته:

- بيا كه چشمه آب **حيات** ونهر **بقاء**

درون گلشن اسلام ودين پيغمبر

- **بمعنى:**

- هلم إلى عين ماء الحياة ونهر البقاء ،

فى روضة الإسلام ودين الرسول.

- **وقوله:**

- **جريده** نى كه هزاران خزينه گوهر ناب

صحيفه نى كه هزاران سفينه لؤلؤ تر

- **بمعنى:**

- هى ليست جريدة إنها آلاف خزائن الجوهر الثمين ،

هى ليست صحيفة إنها آلاف سفائن اللؤلؤ المتلألىء.

فاستخدم الشاعر المترادفات فى كلمتى "حيات" ، "بقاء" أى "الحياة" و "البقاء" ، وبين كلمتى "جريده" و "صحيفه".

واستخدم أشرف الجيلانى الأطناب بتكرار المعانى أيضاً أى المترادفات **كقوله** : -

- هواى روضهٔ باغ چنان بود ما را

چه **ترس** و**خوف** ز بمباردمان بود ما را

- **بمعنى:**

- ولنا نسيم روضة الجنات ،

فأى خشية ورهبة لنا من قصف القنابل.

- **وقوله:**

- حاصل شده ملت را **مقصود** و **مراد** امـــروز
در ممـــلكت ايـــران خـــوش شـــورش محشر شد

- **بمعنى:**

- فحـــقق الشـــعب مقصـــوده اليـــوم ومـــراده ،
وانبعث فى مملكة إيران نهضـــة عظيمـــة.

فجاءت المترادفات فى كلمتى "ترس" و "خوف" وكلمتـــى "مقـــصود" و "مراد". وهذا التكرار ليس للحشو وإنما للأطناب لأن له غرضاً بلاغيا وهـــو التأكيد.

كما لجأ بهار للأطناب بتكرار المعانى أى استخدم المترادفات.

- **كقوله:**

- جملـــگى **پيـــرو** ديـــن احمـــــــد
جمـــــلگى **تـــابع** نـــــص قـــــــرآن

- **بمعنى:**

- جـــميعهـــــم أتبـــــاع ديـــــن أحـــمـــــد ،
وكلهم آخذون بنـــص القـــرآن الكريـــم.

- **و قوله:**

- مســـلمـــى گـــر **بـــگـــريـــد** بـــــه طنـــجـــه
مـــــــؤمنـــى **نـــالد** انـــدر بـــدخشـــان

- **وترجمته:**

- إذا بكـــــى مســـــــلم فـــى طـــنجـــــه ،
انتحب لأجله مؤمـــن فـــى بـــدخشـــان.

فاستخدم بهار المترادفات فى كلمتى "پيرو" و "تابع" بمعنى "الإتبـــاع" و "الإهتداء" ، وكلمتى "بگريد" و "نالد" بمعنى "البكاء" و "الانتحاب" للتأكيد على تماسك المسلمين ووحدتهم.

ولجـــأ الطـــرازى أيضـــاً إلـــى الأطناب بتكرار المعانى باســـتخدامه المترادفات.

- **كقوله:**

- رفتـــه رفتـــه رخنـــه و شـــق شـــد فـــــراخ
از خـــــلاف مســـــلمـــين ، بـــر قصـــر وكاخ

- **بمعنى:**

- واتســـع الشـــق والصـــدع شيئـــاً فشيئـــاً ،
من خلاف المسلمين على المُلك والحكم.

- **و قوله:**

- بـــايـــديـــم تحـــــرير و تـــأليـــف كتـــــــاب
تـــا نمـــايـــم حـــكـــــــم آن را باصـــــواب

- **بمعنى:**

- ينبغـــــــى لـــىَّ أن أخـــرج كتـــابـــاً ،
حتـــى أحكـــم حكمـــاً صـــائبـــاً.

فاستخـــدم الطـــرازى الأطناب بتكرار المعانى فى كلمتى "رخنـــه" و "شق"، و كلمتى "تحرير" و "تأليف".

الإيجاز:

وقد أورد "بهار" الإيجاز فى قوله: -

- زيـــن خـــرابـــى كـــه در كـــار بمـــا هســـت
ســـخـــت تـــر كـــار گـــردد نـــگـــــردد

- **بمعنى:**

- من هذا الفساد الذى فى عملنا ،
  يكون العمل أصعب ولا يكون.

فالإيجاز هنا فى "سخت تر" أى "أصعب" فهى اسم تفضيل ، وقد حذف المفضل عليه للعموم والشمول.

وتنبع جمال الصور الشعرية عند هؤلاء الشعراء من استخدامهم ألوان البيان و البديع التى تزيدها روعة وقوة فى المعنى.

ومن ألوان البيان عندهم الإستعارة * والكناية * والتشبيه * وأنواع المجاز الأخرى.

وقد أورد أديب الممالك العديد من الاستعارات كقوله: -

- بدستيارى پير خرد كه خضر رهست
  روان شد از ظلمات مداد اهل فن

- **بمعنى:**

- تدفق مداد أهل الفن من الظلمات ،
  بعون من شيخ الحكمة خضر الطريق.

فأورد هنا استعارة تصريحية فى الشطرة الثانية حيث شبه الجهل بالظلمات.

- **و قوله:**

- وبا تو گوئى در بوستان شرع رسول
  يكى درخت برومند بر فلك زده سر

- **بمعنى:**

- وتخال أنها معك فى بستان شرع الرسول ،
  دوحة عظيمة تمس الفلك.

فالشطرة الثانية استعارة مكنية حيث صور الدوحة بإنسان يمس الفلك وفيها تشخيص.

- **و قوله:**

- كجاست رايت الب ارسلان سلجوقى

امير شاه شكار وخديو شير شكر

- **بمعنى:**

- أين رايه ألب أرسلان السلجوقى ،

الأمير صائد الملوك والملك صائد الأسود.

استعارة مكنية أيضاً فصور الملوك التى يقهرها ألب أرسلان بالفريسة.

- **و قوله:**

- فتاده كشتى اسلاميان بگردابى

كز آن نهنك نيارد بحيله كرد گذر

- **بمعنى:**

- سقطت سفينة المسلمين فى دوامة ،

فلا استطاع ذلك التمساح أن يأخذها بحيلة.

فالشطرة الثانية إستعارة تصريحية فقد شبه العدو بالتمساح.

- **و قوله:**

- زخامه تو باسلام تهنيت گويم

كه جمع ملت اسلام را توئى ياور

- **بمعنى:**

- أزف إليك التهنئة على قلمك فى الإسلام ،

فأنت المعين على جمع أمة الإسلام.

فالإستعارة هنا "تو باسلام تهنيت گويم" أى "أزف إليك التهنئة بالإسلام" استعارة مكنية صور التهنئة بعروس تزف.

واستعمل أشرف الجيلانى الإستعارة أيضاً كقوله: -

- تبـــارك الله ازين مجـلـــس بهـــارســـتـــان

كـــه شـــد ز خـــون در وديـــوار اونـــگارســـتان

- **بمعنى:**

- بارك الله فى هـــذا المجلـــس فـــى الربيع ،

فقد أصبح من دم بابه وجـــداره متحفـــاً.

فالاستعارة هنا فى الشطرة الثانية فى "خون در و ديوار او" أى فى "دم بابه وجداره" استعارة مكنية ، حيث صور الباب والجدار بكائن حى يـــسيل منه الدم.

- **و قوله:**

- اى نقطـــهٔ دار المـــــرز اى منظـــــرهٔ بافر

ايخـــاك جـــواهر خيـــز اى معـــدن لعـــــل وزر

- **بمعنى:**

- يابقعـــة دار الحـــدود يـــا منظـــراً بهيـــاً ،

يا أرض تخرج الجواهر يا معدن الياقوت والذهب.

فالاستعارة هنا فى "اى نقطهٔ " أى "يابقعـــة" ، "اى منظـــرهٔ " أى "يـــا منظر" ، "اى خاك" أى "يا أرض" ، "اى معدن" أى "يا معدن" استعارة مكنية حيث صورهم بأشخاص ، وهو ما يعرف "بالتشخيص" فى البلاغة العربية.

- **و قوله:**

- مشروطه چه خوش گسترد ايـــن سفـــره يغما را

از نعمـــت الـــوان كـــرد رنگيـــن طبـــق مـــا را

- **بمعنى:**

- ما أبهى أن يبسط الدستور هذه الوليمة العامة ،

فقد زين طبقنا بنعمـــة ألـــوان الطعـــام.

فالاستعارة هنا فى الشطرة الأولى فهى استعارة مكنية حيث صور الدستور بإنسان يبسط الوليمة.

ومن الاستعارات التى أوردها بهار قوله:

- چند گوئی چرا جستـــه مـــأوا

خـــرس پتیاره بـــر جـــای شیـــران

- **يعنى:**

- إلى متى تقول لم يبحث عن مأوى ،

الدب الخبيث فى موضع الأسود.

فالاستعارة هنا فى الشطرة الثانية فى كلمة "خرس" "الدب" ، حيث شبه الاستعمار بالدب الروسى فهى استعارة تصريحية.

ومن استعارات الطرازى التركستانى قوله: -

- مـــايهٔ عزت ، قـواى معنـوى اسـت

دوسـتـى واتـفـاق بـاهـمـــه اســت

- **يعنى:**

- وأساس العزة القوة المعنوية ،

والمحبة والاتفاق مع الجميع.

فالاستعارة هنا فى "مايهٔ عزت" أى "أساس العزه". فصور الشاعر العزة ببناء فهى استعارة مكنية.

- **و قوله:**

- اين همه سـر كـرده گـان فتنه انـد

سـوى راى واجـتـهـادى رفـتـه انـد

- **يعنى:**

- وهـؤلاء جميعـاً رءوس الفتنـة ،

ضلـوا الـرأى والاجتهـاد.

فالاستعارة فى هذا البيت فى الشطرة الثانية ، حيث صور الرأى بطريق ينحرف عنهم وهى استعارة مكنية.

ومن الكنايات التى استخدمها أديب الممالك **قوله:**

- جريده نى كه هــزاران خــزينــه گوهــر نــاب

صحــيفــه نــى كــه هــزاران سفينــه لؤلؤ تر

- **بمعنى:**

- هى ليست جريدة إنها ألاف خزائن الجوهر الثمين ،

هى ليست صحيفة إنها ألاف سفائن اللؤلؤ المتلألىء.

فالبيت كله كناية عن عظمة الجريدة.

- **و قوله:**

- هــزار كشتــى رانــديم انــدريــن دريــا

همــى شكستــه وبــى بــادبــان وبــى لنگر

- **بمعنى:**

- فلقــد سقــنا ألاف السفائن فــى هــذا اليــم ،

وهــى محطمة بلا شــراع ولا مرســاة.

فالشطرة الثانية هنا كناية عن قوة المسلمين وشدة الفادحة التــى حلــت بالعدو.

ومن الكنايات التى أوردها أشرف الجيلانى **قوله:** -

- همــيشه مســلك مــا يــارى خــدا بــــوده

بــــراى ديــن خــدا جــان مــا فــدا بــوده

- **بمعنى:**

- إن مســلكنا علــى الــدوام فــى حــب الله ،

وأرواحنــــا فــــداء لديــــن الله.

فالشطرة الثانية كناية عن عظمة التضحية.

- **وقوله:**

- بـــرای مذهـــب خـــود مـــی کنیـــم جـــانبـــازی

شـــــویم شهـــرهٔ آفـــاق درســـر افـــرازی

- **بمعنی:**

- نحـــــن نغامـــر مـــــن أجـــــل دينننـــــا ،

ونشتهـــر فـــی الآفـــاق بعظمتنـــــــا.

فالشطرة الأولى كناية عن التضحية فى سبيل الله.

- **وقوله:**

- بـــروز جنـــــگ ز شيـــر زيـــان نمـــی ترسيـــم

زتوپ وبمـــب وز آيـــروبلان نمـــی ترســـيم

- **بمعنی:**

- فـــی يـــوم الحـــرب لا نرهـــب الليث الهصـــور،

ولا نرهب المـــدفع ولا القنبلة ولا الطـــائرة.

فالبيت كله كنايـــة عـــن شجاعـــة المسلميـــن.

- **و قوله:**

- ايـــــرانـــــی وعثمـــانـــــی هستنـــد بيـــك پـــايـــه

هـــم مشرب وهـــم قبله هـــم مذهـــب وهمسايه

- **بمعنی:**

- وأصبح الإيـــرانی والعثمـــانی كيـــاناً واحـــداً ،

جمعهما المشرب والقبلة والديـــن والجـــوار.

فايراد الشاعر لكلمة "مشرب" أى "المشرب" ، كلمة "قبله" أى "القبلـــة" ، كلمة "مذهب" أى "الدين" ، كلمة "همسايه" أى "الجوار" كنايـــة عـــن تعـــدد مقومات الوحدة بين المسلمين.

ومن الكنايات التى أوردها بهار قوله: -

- چـنـــد گـــوئـــى چـرا روز حـاجـت
مـانـده از كـار ، دسـت دليـــــران

- **بمعنى:**
- إلـى متـى تقـول لـم يـوم الحـاجـة ،
عجـزت يـد الشجعـان عـن العمـل.
فالشطرة الثانية كناية عن الاستسلام.

- **وقوله:**
- ثـروت ومـــلك ونـامـــوس مـــا را
بـرده ايـن اختـــلافـــات مـــذهـــب

- **بمعنى:**
- ثـروتنـــا وملكنـــا وشـرفنـــا ،
أضاعهـا اختلافنـا فـى المذهـب.
فالشطرة الثانية كناية عن الأثر السىء لاختلاف المذاهب.

- **وقوله:**
- جمـلگـــى پيـــرو ديـن احـمـــد
جـمـلگـــى تـــابع نـــص قـــرآن

- **بمعنى:**
- جميعهـــم أتبـــاع ديـن أحمـــــد ،
وكلهـم آخـذون بنـص الـقرآن الكـريم.

"فدين أحمد" فى الشطرة الأولى كناية عن موصوف أى كناية عن الدين الإسلامى.

- **وقوله:**

- مسلمی گر بگرید به طنجه
مؤمنی نالد اندر بدخشان

- **بمعنی:**

- إذا ابکی مسلم فی طنجه ،
أنتحب لأجله مؤمن فی بدخشان.
فالبیت کله کنایة عن المشارکة الوجدانیة.
ومن کنایات الطرازی الترکستانی **قوله:** -

- گفته قرآن ، این تنازع را فشل
یعنی ضعف ونا توانی وخلل

- **بمعنی:**

- قال القرآن الفشل لهذا التنازع ،
یعنی الضعف والعجز والخلل.
البیت کله کنایة عن مساوئ التنازع والاختلاف.

- **و قوله:**

- مکیان ویثربی ، اندر میان
بوده اند تنها ، ولی یکروح وجان

- **بمعنی:**

- إن أهل مکة وأهل یثرب ،
کانوا أجساداً ولکنهم روح واحدة.
فالشطرة الثانیة کنایة عن وحدة المسلمین.

- **وقوله:**

- کشته شد از مسلمین الف والوف
برکشیده از بغاوتها صفوف

- **بمعنى:**

- وقتل من المسلمين آلاف مؤلفة ،
وامتدت الصفوف بالبغى.

فالشطرة الأولى فى عبارة "الف والوف" أى "آلاف مؤلفة" كناية عن كثرة القتلى.

- **وقوله:**

- موجب آمد بر بسى ظلم وفساد
باعث نفسانيت ، بغى وعناد

- **بمعنى:**

- وتسبب هذا فى كثرة الظلم والفساد ،
وتأصيل البغى والعناد فى النفوس.

فالشطرة الثانية كناية عن سيطرة البغى والعناد وتمكنه من النفس.

- **وقوله:**

- سنى وشيعى كه اهل قبله اند
از ره احكام قرآن "اخوه" اند

- **بمعنى:**

- إن السنى والشيعى من أهل القبلة ،
وهما أخوان بفضل أحكام القرآن.

البيت كله كناية عن الامتزاج التام بين السنة والشيعة.

- **وقوله:**

- ز اتفاق آبادى بنيان بود
شد وتحكيم همه عمران بود

- **بمعنى:**

- بـــالاتفـــــاق يعمـــــــــر البنيـــــان ،
ويقـــوى ويستـــحكم كـــل العمـــران.
البيت كله كناية عن محاسن الاتفاق.

ومن التشبيهات التى تناولها أديب الممالك قوله: -

- بيـــا كـــــه چشـــمه آب حيات ونهر بقاء
درون گـــلـــشـــن اســـــلام وديـــــن پيغمبـــر

- **بمعنى:**

- هلـــم إلـــى عيـــن ماء الحيـــاة ونهـــر البقـــاء ،
فى روضة الإسلام ودين الرسول.

فعبارة "آب حيات" أى "ماء الحياة" تشبية بليغ بالاضـــافة مـــن اضـــافة المشبه به إلى المشبه ، فشبه الحياة بالماء. وسر الجمال توضيح المعنى برسم صورة له ، وعبارة "نهر بقاء" أى "نهر البقاء" تشبيه بليغ بالإضافة كذلك من اضافة المشبه به بالمشبه ، فشبه البقاء بالنهر ، وسر الجمال توضيح المعنى برسم صوره له أيضاً.

- **وقوله:**

- يكى جريده زبـــاكـــو پـــديـــد گشتـــه بطبـــع
بلنـــد چـــون فـــلك وتـــابنـــاك همـــچو قـــمر

- **بمعنى:**

- صـــــدرت فـــــى بـــاكـــــــو جـــريـــــدة ،
عاليـــــة كالفـــلك ومضيئـــة كـــالقمـــر.

فأورد الشاعر هنا التشبية الصريح ، فشبه الجريدة فى علوها وســـموها بالفلك ، كما شبهها بالقمر فى ضيائها ، فذكر أداتا التشبيه "چون" ، "همچو".

- **وقوله:**

- وباتـو گوئـی در بوستـان شـرع رسـول
يكـی درخـت بـرومـند بـر فـلك زده سر

- **بمعنى:**

- وتخال أنها معك فى بستان شـرع الرسـول ،
دوحـة عظيمـة تمـس الفـلك.
فشبه الجريدة بالأزهار والورود الفواحة فى الشطرة الأولى.

- **وقوله:**

- چـو عـلم يـافتـی آنكـه باتحـاد گـرای
كـه علم همچـو سـلاح اسـت واتحاد سپر

- **بمعنى:**

- إذا ما وجدت العلـم فأتجه إلى ذلك الاتحـاد ،
فالعلم مثـل السـلاح والاتحـاد تـرس.

فأورد الشاعر هنا تشبيه صريح فى الشطرة الثانية فى قوله " علم همچو سلاح است " أى "العلم مثل السلاح" حيث شبه العلم فى أثره بالسلاح فى قوته وأورد أداة التشبيه "همچو".

واستخدم تشبيه الكناية فى قوله: "اتحاد سپر" أى "الإتحاد ترس" فشبه الإتحاد بالترس.

ومن التشبيهات التى تناولها أشرف الجيلانى **قوله:** -

- تبـارك الله ازيـن مجـلـس بهـارستـان
كـه شـد زخـون در وديـوار اونـگارستـان

- **بمعنى:**

- بـارك الله فـى هـذا المجلـس فـى الربيـع ،
فقد أصبح مـن دم بابـه وجـداره متحفـاً.

فالشطرة الثانية تشبيهاً حيث شبه المجلس بالمتحف.

ومن تشبيهات بهار قوله: -

- اختـــــــلافـــات مـذهـــب در اســـلام

روز مـــا را سيـــه كـــرده چـون شـــب

- **بمعنى:**

- اختـــلافـات المـذهب فـى الاســلام ،

جعـل نهارنـا أسـود مثـل الليـل.

فأورد الشاعر التشبيه الصريح فى الشطرة الثانية حيث شبه النهار فـى سواده لما لحق به من أضرار وكوارث بالليل الأسود ، فـذكر أداة التـشبيه "چون".

ومن تشبيهاته كذلك قوله: -

- تـيـشـــــهٔ ريشـهٔ ديـن عنـاد اسـت

روز يـكـرنـگـى واتـحـاد اســـت

- **بمعنى:**

- فالعنـــاد هـــو فـــأس أصـل الديـن ،

اليـوم يـــوم الوحـــدة والاتحـــاد.

فجاء الشاعر هنا فى الشطرة الأولى بتشبيه الكناية حيث شـبه العنـاد بالفأس.

ومن استخدامات الطرازى للتشبيهات قوله: -

- گفـــت آن پـيـغـمـبـر اسـرار دان

همـچـو بنيـان اســت ، بـاهـم مؤمنان

- بمعنى:
- قال هذا النبى عالم الأسرار ،
إن المؤمنين مع بعضهم البعض كالبنيان.

فاستخدم الطرازى التشبيه الصريح فى الشطرة الثانية فشبه المؤمنين بالبنيان ، متأثراً بالحديث الشريف "المؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضاً" فأورد أداة التشبيه "چون".

- وقوله:
- باشد ابناى مسلمان اى پسر
همچو اجزاى بنا با همدگر

- بمعنى:
- إن أبناء المسلمين يابنى ،
معاً كأحجار البناء.

فالبيت كله تشبيه صريح حيث شبه أبناء المسلمين فى قوتهم بالحجارة ، فذكر هنا "چون" أداة التشبيه.

ولم يقف الشعراء عند التشبيهات والكنايات والإستعارات فحسب بل تناولوا عديداً من الصور الشعرية ، فاستخدموا ألوان البديع كاستخدامهم الطباق ، فاستخدم الشعراء هذا اللون من المحسنات لابراز المعنى وايضاحه لان الضد يبرز حسنه الضد.

وهذا نموذج لأديب الممالك الفراهانى فى استخدامه للطباق فى قوله: -

- فشانده ميوه بسكان هند از تاتار
فكنده سايه بصحراى غرب از خاور

- بمعنى:
- نثرت الثمار إلى سكان الهند من التتار ،
وألقت بظلها من الشرق على صحراء الغرب.

- و قوله:

- كـــجاســـت مـــوكب ســـلطان محمـــد فاتـــح

كـــه گـــوه در بر جيشش چودشت وبحر چو بر

- بمعنى:

- أيـــن مـــوكب السلطـــــان محمـــد الفـــاتـــح ،

الذى وهو على جيشه يتساوى لديه الجبل بالصحراء والبحر بالبر.

فأورد أديب الممالك الطباق بين كلمتى "غرب" و "خاور" أى "الغرب" و "الشرق" و بين كلمتى "بحر" ، "بر" ، لتوضيح المعنى وتأكيده.

ومن استخدامات أشرف الجيلانى للطباق قوله:

- مقـــلد علمـــانيـــم جـــمـــلـــگـــى والله

رســاله در بغــل مـــا اســت روز شـــب تـــالله

- بمعنى:

- والله إننـــــا جميعـــــاً مقلـــدون للعلمـــانييـــن ،

والله الرســـالة فـــى قلبنـــــا ليـــل نهـــــار.

فالطباق هنا بين كلمتى "روز" ، "شب" أى "نهار" ، "ليل"

واستخدم "بهار" الطباق فى قوله:

- اخـــتـــلافات مـــذهـــب در اســـــــــلام

روز مـــــا را ســـيـــــه كـــــرده چـــون شـــب

- بمعنى:

- اختـــلافـــات المـــذهب فـــى الاســـــــلام ،

جعل نهارنـــا أســـــود مثـــل الليـــــل.

- و قوله:

- اجـــنـــبـــى يـــار گـــردد نـــگـــــــردد

خـــصـــم غـــمـــخـــوار گـــــــردد نـــــگردد

- **بمعنى:**

- يكـــون الأجنبـــى صديقـــاً ولا يكـــــون ،
ويكـــون العدو مواسيـــاً ولا يكـــون.

- **وقوله:**

- آنـــكـــه بيمـــار را زهـــر داده اســت
خـــود پـــرستـــار گـــردد نـــگـــــردد

- **بمعنى:**

- مـــن يعطـــى العليـــل سمـــــــاً ،
يكـــون ممرضـــاً ولا يكـــون.

فأورد أشرف الجيلانى الطباق بين كلمتى "روز" ، "شـب" أى "نهـار"، "ليل" ، وبين كلمتى "روز" ، "سيه" أى "نهار" ، "أسود" ، وبين كلمتى "يار" ، "خصم" أى بين "صديق" ، "عدو" ، و بين كلمتـــى "بيمـــار" ، "پرســـتار" أى "عليل" ، "ممرض".

ومن استخدامات الطرازى للطباق قوله:

كتـــلهٔ اســـلاميـــان ، عهـــد ســـلف
تحـــت ارشـــاد رســـول بـــى خـــلف

- **بمعنى:**

- إن كتـــلة المســـلميـــن منـــذ عهـــد السلف ،
تحـــت ارشـــاد نبـــى لا نبـــى بعـــده.

- **وقوله:**

- اختـــلاف از بيـــن خـــود بـــرداشتنـــد
اتـــفـــاق بـــى نظيـــرى داشتنـــــــد

- **بمعنى:**

- لقد رفعوا الخلاف من بينهم ،
واتفقوا اتفاقاً منقطع النظير.

- **و قوله:**

- زين سبب ها ، غالب آمد مؤمنان
بر سر كل قواى كافران

- **بمعنى:**

- ولهذه الأسباب كان النصر للمؤمنين ،
على كل قوى الكافرين.

- **و قوله:**

- ليك بعد از آن رسول باتفاق
واقع آمد اختلافات وشقاق

- **بمعنى:**

- ولكن بعد الاتفاق بفضل هذا الرسول ،
وقع الخلاف والشقاق.

- **وقوله:**

- داد بهر جامعهٔ اسلامیان
ضربه هاى آشكارا و نهان

- **بمعنى:**

- وجه إلى كل المجتمع الإسلامى ،
ضربات جلية وخفية.

- **وقوله:**

- اینچنین است ، مسلمین اندر مثل
در اواخر ، در اواسط ، در اول

- بمعنى:

- هكذا يكون المسلمون فى المثل ،
فى بدايتهم ووسطهم ونهايتهم.

فأورد الطرازى الطباق هنا بين كلمتى "سلف" ، "خلف"، وبين كلمتى "اختلاف" ، "اتفاق"، وبين كلمتى "مؤمنان" ، "كافران" أى "المؤمنين" ، "الكافرين" ، وبين كلمتى "اتفاق" ، "شقاق" ، و بين كلمتى "آشكارا" ، "نهان" أى "جلية ، "خفية" ، و بين كلمتى "اواخر" ، "اول" أى "نهاية" ، "بداية".

وقد لاحظنا كيف كان لهذا الطباق من أثر على موسيقى الأبيات الذى ورد فيها.

وتناولوا أيضاً المقابلة إلا أنهم استخدموها بقله ، ومن المقابلات التى استخدمها أشرف الجيلانى قوله:

- نمى كنيم زحق انحراف يك كلمه
تمام عاشق عدليم ودشمن ظلمه

- بمعنى:

- لا نقول كلمهٔ عن الحق منحرفين ،
فكلنا للعدل أحباء وللظلم أعداء.

فالمقابلة هنا بين قوله "عاشق عدليم" ، "دشمن ظلمه" أى "أحباء العدل" ، "أعداء الظلم".

واستخدم بهار المقابلة فى قوله: -

- در هويت دو ، اما بدين يك
مختلف تن ولى متحد جان

▪ بمعنى :-

- فى الجنسيـــة اثنـــان ولكنهـــم فـــى الدين واحد ،
مختلفـــون جســـداً ولكنهـــم متحـــدون روحـــاً.

فالمقابلة فى هذا البيت بين قوله "مختلف تن" ، "متحد جان" أى "مختلف الجسد" ، "متحد الروح".

فالمقابلة فى هذه الأبيات تجعل الذهن يستوعب المعنى اســـتيعاباً دقيقـــاً فتلفت انتباه المتلقين إلى التمسك بالقيم الإسلامية.

واستعملوا صورة أخرى من المحسنات البديعية مـــستخدمين مراعـــاة النظير إذ يقول أديب الممالك فى هذا البيت الذى سبق ترجمته:

- جـــريده نـــى كه هزاران خزينه گوهر ناب
صحيفـــــه نـــى كـــه هـــزاران سفينه لؤلؤ تر

▪ بمعنى:

- هى ليست جريدة إنها ألاف خزائن الجوهر الثمين ،
هى ليست صحيفة إنها ألاف سفائن اللؤلؤ المتلألىء.

فالشاعر هنا يجمع بين "گوهر" و "لؤلؤ" أى بين "الجـــوهر واللؤلـــؤ" ، فبينهما من الائتلاف والتناسب ما لا يخفى من حيث كونهما من جنس واحـــد هو اللؤلؤ.

واستخدم الجيلانى هذا الفن بكثرة فى هذه الاشعار التى درسناها ، ومن استخداماته لمراعاة النظير قوله:

- حلـــواى محـــبت داد مجـــلس همـــه دنيـــا را
ايـــن سفـــرهٔ نعمـــت بـــاز پرمـــرغ ومـــزعفرشد

▪ بمعنى:

- وقدم المجلس حلوى المحبة لكل الدنيا ،

وامتلأت هذه المائدة من نعم الدجاج والمزعفر.

فالشاعر جمع بين "حلواى" و " سفرهٔ " و "مرغ" و "مزعفر" أى بين "الحلوى" و "المائدة" و "الدجاج" و "المزعفر" لأن بينهم من التناسب والائتلاف ما لا يخفى وجمعهما فى صورة لطيفة وجميلة.

واستخدموا أيضاً حسن التقسيم لأحداث الجرس الموسيقى ولكنهم استخدموه بقلة.

ونموذج لهذا الفن قول أديب الممالك فى هذا البيت الذى سبق ترجمته:

- يك جريده زباكو پديد گشته بطبع

بلند چون فلك وتابناك همچو قمر

▪ بمعنى:

- صدرت فى باكو جريدة ،

عالية كالفلك ومضيئة كالقمر.

فأورد أديب الممالك حسن التقسيم فى الشطرة الثانية فى "بلند چون فلك" و "تابناك همچو قمر" أى "عالية كالفلك " و "مضيئة كالقمر".

وقول بهار فى هذا البيت الذى سبق ترجمته:.

- حكم اسلام وحكم پيمبر

برتو واو وما جمله جارى است

▪ بمعنى:

- حكم الإسلام وحكم الرسول ،

يسرى عليك وعليه وعلينا.

فأستخدم بهار حسن التقسيم فى الشطرة الأولى فى "حكم اسلام" و "حكم پيمبر" أى "حكم الإسلام" و "حكم الرسول".

واتجه بهار فى الشطرة الثانية من هذا البيت إلى الالتفات أيضاً بالانتقال من ضمير إلى أخر لاثارة الذهن ، فقد انتقل من "تو" إلى "او" إلى "ما" أى من "أنت" إلى "هو" إلى "نحن".

وتناولوا الاشتقاق أيضاً إلا أنهم تناولوه بقلة ، وكنموذج لتناولهم الاشتقاق قول أديب الممالك فى هذا البيت الذى سبق ترجمته:

- كجاست رايت الب ارسلان سلجوقى
امير شاه شكار وخديو شير شكر

- بمعنى:
- أين راية ألب أرسلان السلجوقى ،
الأمير صائد الملوك والملك صائد الأسود.

فالاشتقاق هنا فى كلمتى "شكار" و "شكر" لأن كلاً منهما مشتق من أصل واحد.

وقول الطرازى فى هذا البيت الذى سبق ترجمته:

- راه قرآن ، اتحاد ووحدت است
دعوتش بر اتحاد امت است

فالاشتقاق هنا فى فى كلمتى "اتحاد" و "وحدت" أى "اتحاد" و"وحدة" لأن كلاً منهما من أصل واحد.

- وقوله:
- بين اين دو واقعه ، قتل وقتال
واقع آمد از خوارج ، يا رجال

▪ بمعنى:

- وبين الواقعتين القتل والقتال ،
الذى وقع من الخوارج يا رجال.

فالاشتقاق هنا بين كلمتى " قتل " و " قتال " لأن كلاً منهما من أصل واحد.

• وقوله:

- ليك اين تفريط وافراط اى پسر
از ره حكم خدا باشد بَدرَ

▪ بمعنى:

- ولكن هذا التفريط والإفراط يا بنى،
يخرجان عن طريق حكم الله.

فالاشتقاق هنا بين كلمتى "تفريط" و"إفراط" لأن كلاً منهما من أصل واحد.

واستعملوا الجناس كذلك ولكنهم تناولوه بصورة قليلة كقول الجيلانى هذا البيت الذى سبق ترجمته:

- خدا گواه است تمامى **دروغ** ميگويند
بحق حق سخن بى **فروغ** ميگويند

▪ بمعنى:

- الله شاهد على إنهم جميعاً يقولون كذباً ،
بحق الله أنهم يقولون هراء.

فاستعمل الشاعر الجناس الناقص فى كلمتى "دروغ" و "فروغ" أى "الكذب" و "الحق".

وقول بهار:.

- تيشـــهٔ ريشـــهٔ ديـــن عنـــاد اســـت
روز يـــكـــرنـــگـــى واتـــحـــــاد اســـت

- **بمعنى:**

- فالعنـــــاد هـــو فـــأس أصـــــل الديـــن ،
اليـــوم يـــوم الوحـــدة والاتحـــــــاد.

فأورد بهـــار هنـــا الجنـــاس الناقص فى كلمتى "تيشهٔ" أى "فأس" و"ريشهٔ" أى "أصل".

وقول الطرازى:.

- بـــا وجـــــود قـــلـــت اعـــداد شـــــان
ضـــعـــف قـــوّه وعُدَّه واعـــداد شـــــان

- **بمعنى:**

- ومـــــع قلتهـــــــم فـــــى العـــــــدد ،
تضـــاعفت قـــوتهم وعُدَّتهم وإعدادهم.

فاستخدم الشاعر الجناس الناقص فى كلمتى "اعداد" و "عُدَّه ".

والجدير بالذكر أن هذا التشابه اللفظى والاختلاف فى المعنى يزيد من الجرس الموسيقى فى هذه الأبيات.

ومن المحسنات البديعية أيضاً التى استخدموها التورية كاستخدام أديب الممالك لكلمة "چشمه" أى "عين" فى هذا البيت الذى سبق ترجمته:

- بيـــا كـــه چشمـــــه آب حيات ونهر بقـــاء
درون گـــلـــشـــن اســـلام وديـــن پيغمبـــر

▪ بمعنى:

- هلم إلى عين ماء الحياة ونهر البقاء ،
في روضة الإسلام ودين الرسول.

فالمعنى القريب هنا "العين" "حاسة الرؤية" والمعنى البعيد المقصود "البئر" أى "عين الماء" "چشمه آب".

ومما يلفت النظر أن أشرف الجيلانى يضع كلمة "تمام" فى بداية بعض الأبيات ليفيد العموم والشمول كقوله:

- تمام متحديم وتمام يك رنگيم
مسلحيم همه حاضر از پى جنگيم

▪ بمعنى:

- كلنا متحدون وكلنا لون واحد ،
وكلنا مستعدون مسلحون للحرب.

وأورد بهار بعض الألفاظ التى تفيد العموم والشمول مثل كلمة "جملگى" أى "الجميع". وكان ينهى كل بند ببيت للتعليل لما سبق ، وليوضح قيمة الحرية والصداقة والانصاف.

خاتمة:

لقد تبين لنا من دراستنا لشعر هؤلاء الشعراء الذين نظموا فى العودة إلى عهد الرسول (ﷺ) أن أشعارهم حملت فكراً عميقاً خصباً ، تناولت العمل بما دعى إليه رسولنا الكريم (ﷺ) ، والتمسك بالقيم الإسلامية ، فجاءت أفكارهم بعاطفة ملتهبة تعبر عن خوالج أنفسهم تعبيراً عفيفاً صادقاً يجد صدى فى نفوس الآخرين ، فخاطب أديب الممالك المسلمين بالعمل بما أمرنا به الله ورسوله كالأمر بالمعروف والنهى عن المنكر مبيناً أهمية العلم والاتحاد.

كما تعجب الجيلانى من الفرقة التى وقعت بين المسلمين ، واتضح لنا عدم تعصبه للتشيع فى نظمه مما يدل على فكرة المحايد ومنطقه السليم لجمع شمل المسلمين وعدم تشتتهم. وحث المسلمين على العودة إلى عهد الرسول (ﷺ).

ووقف بهار موقف الواعظ المرشد لحث الإيرانيين على التباعد عن الخلافات المذهبية ، وتشجيع الأمم الإسلامية على الاتحاد والعلم والتراحم والتحاب ، وتجنب الغرور والنفاق والعناد والكسل للتخلص من الاستعمار. وحث الطرازى المسلمين للعمل بمنهج القرآن الكريم وبما أمر به الرسول (ﷺ) ، ووصى المسلم بأن يكون فى عون المسلم.

وبدراسة الناحية الفنية لهذه الأشعار لاحظنا أن المعجم الشعرى – وما تضمنه من ألفاظ وعبارات ذات دلالة معينة ، وما اتسم به من تفاوت بين الرقة والجزالة – يختلف بين شاعر وآخر إلا أن كلاً منهم اعتمد على معجم سهل واضح فيه سلاسة وتدفق يتواءمان مع مشاعرهم المرهفة والفياضة التى تدعوا إلى التمسك بالقيم الإسلامية والعودة إلى عهد الرسول (ﷺ).

واستخدموا فى شعرهم ألفاظاً وتراكيب مشتقة رأوا أنها توضح المعنى المراد دون التواء أو تعقيد ، لأنهم لا يريدوا أن يكونوا أسرى للمصطلحات المتعارف عليها ، ولكنهم يريدوا أن ينقلوا إلى المتلقى الهدف المنشود.

وقد لاحظنا أيضاً من خلال المعجم الشعرى لهؤلاء الشعراء أن لهم خلفية إسلامية عريضة نتيجة لثقافتهم الإسلامية الواسعة العميقة، فزينوا أشعارهم بايراد العديد من الألفاظ والعبارات العربية والدينية ، فقد وظفوها توظيفاً جيداً.

كما زين أديب الممالك منظومته بالاقتباس من القرآن الكريم والحديث الشريف. واستمد الطرازى شعره من الآيات القرآنية والأحاديث الشريفة أيضاً مبيناً منهج القرآن الكريم.

وقد تناول أديب الممالك والجيلانى وبهار قليلاً من الألفاظ العسكرية إلا أنها جاءت بكثرة فى أبيات الجيلانى.

وجمع هؤلاء الشعراء بين الأسلوبين الخبرى والانشائى ، ليشركوا السامعين معهم فى أفكارهم ، وتوصيل فكرتهم بين عامة الناس إلا أن الطرازى كان أقلهم فى استخدام الأسلوب الانشائى.

ومما يلحظ أن أسلوب هؤلاء الشعراء تميز بالسلاسة والوضوح ، وبهبوطه إلى مستوى الشعب حتى يفهمه العوام قبل الخواص ، وهو يتواصل ويكمل بعضه بعضاً ، فكل كلمة فى موضعها لا تكلف فيها وأشبه ما يكون بالكلام العادى ، حتى يثير حماسة الناس بالتمسك بالقيم الإسلامية وبما أمرنا الله ورسوله (ﷺ).

وقد نظر هؤلاء الشعراء إلى تاريخ المسلمين نظرة جامعة ، وسردوا تاريخ الخلفاء الراشدين مبينين أثر الدين فى منهجهم وتفكيرهم

وسياستهم إلا أن أديب الممالك فى سرده للخلفاء الراشدين لم يرع الدقة فى الترتيب الزمنى.

وقد جاءت معظم أشعارهم منغمة ترتاح لها الأذن ، فاستعملوا أطرافاً من الجناس والتكرار والطباق والتقابل.

واتسمت الصورة الشعرية فى شعرهم بالبساطة والسهولة أيضاً لتلائم لغة شعرهم ، ولكنها فى الوقت ذاته فيها شىء من الطرافة والابتكار ، فهى ليست صورة معقدة مركبة ولكنها صورة بسيطة واضحة، ومع ذلك فهى غنية بعنصر التخيل التى تدع للقارىء أن يعيش فى جوها ويسبح بعقله فى تصورها ، فيجعل كل شاعر منهم التشبيه وسيلة للتعبير عن مقصوده ، واتضح أيضاً أن كل شاعر يختلف عن غيره فى استخدامه للون الفنى فيستخدمه بطريقته الخاصة.

هكذا تبدو قضية العودة إلى عهد الرسول (ﷺ) فى هاجس وضمير هؤلاء الشعراء الذين تحدثنا عنهم لإعلاء شأن الإسلام والمسلمين من جديد ، وتحقيق السيادة لهم حضارياً كما كانت لهم زمن الازدهار الاسلامى.

وهكذا نظموا أشعارهم التى يملؤها الإيمان برسالة الإسلام وعدالة قضيته ونزاهة رسالته النورانية التى تحمل الخير والنقاء والحب لبنى الإنسانية فى شتى الازمان والبلدان.

الحواشي والتعليقات

١- سورة آل عمران: آية ١٠٣.

* **سلمان الفارسي:** هو أول المسلمين من الفرس وكان إسلامه سنة إحدى من الهجرة، ولقد عُز بالإسلام كما عُز الإسلام به. فأشار على الرسول (ﷺ) بحفر الخندق مما أدى إلى ترجيح كفة المسلمين على الأعداء، فهو خيرة الله من صحابة الرسول (ﷺ) غير مدافع ولا منازع، وكان واسع العلم بما تتضمنته كتب الدين، فاستمد منها معارف لم تتيسر لغيره. انظر الصحابي الجليل سلمان الفارسي عند العرب والفرس والترك: حسين مجيب المصري، ص٦٣، ٧٩، ٨٣، ١٢٣ (القاهرة ١٩٩٩م).

٢- نقلا من المرجع السابق، ص٨٠: ٨١.

٣- الوحدة الإسلامية: الإمام محمد أبو زهرة، ص١١٠: ١١٤(القاهرة ١٩٧٦).

٤- المرجع السابق، ص١١٨: ١٢٢.

٥- الإدارة الإسلامية في عهد عمر بن الخطاب: فاروق سعيد مجدلاوي، ص٨٤: ٨٥ (بيروت ١٩٩١م).

٦- الوحدة الإسلامية، ص١٢٧، ١٣٩: ١٤٠.

* **أديب الممالك فراهاني:** ولد عام ١٢٧٧هـ / ١٨٦٠م، وتخلص باميري، ولقب باديب الممالك، ونشر أشعاره في الصحف التي شارك في تحريرها، وكان بارعا في شتى فنون الشعر باستثناء الغزل، ونشر ديوانه باهتمام وحيد دستگردى، وتوفي عام ١٣٣٥هـ/ ١٩١٦م. انظر از صبا تا نيما: يحى آرين پور، جـ٢، ص١٣٧: ١٣٩ (تهران ٢٥٣٥ شاهنشاهى).

٧- ديوان كامل: اديب الممالك فراهاني، تدوين وتصحيح وحواشي وحيد دستگردى، ص٢٦٠: ٢٦٥ (مطبعة ارمغان ١٣١٢ش).

* **شبه جزيرة كاتياوار:** الحد الفاصل بين ولاية السند والهند الوسطى.

٨- تاريخ إيران بعد الإسلام من بداية الدولة الطاهرية حتى نهاية الدولة القاجارية: عباس اقبال، نقله عن الفارسية وقدم له وعلق عليه محمد علاء الدين منصور، راجعه السباعي محمد السباعي، ص١٧٤: ١٨٠(القاهرة ١٩٩٠م).

* **ألب أرسلان:** يعد من أعظم ملوك الفرس بعد الإسلام، وبالرغم من أنه لم يكن فارسي النسب كانت أسرته الحاكمة لها سلطة واسعة في بلاد فارس، واستطاع أن يتخلق بخلق الفرس، وقد تأتي له أن يخمد فتنة كل من شق عصا طاعته. انظر المعجم الفارسي العربي الجامع:حسين مجيب المصري، ص٣٦ (القاهرة١٩٦٤م).

٩- نفس المرجع والصفحة .

١٠-الوحدة الإسلامية، ص٢١٩.

١١-ايران وجهان اسلام: عبد الهادى حائرى، ص٥٠ (مشهد١٣٦٨).

١٢-المرجع السابق، ص٦٥.

١٣-نقش روحانيت پيشرو در جنبش مشروطيت: حامد الكار، ترجمهٔ ابو القاسم سرى، ص٤٣ (تهران ١٣٥٩).

* **أشرف الجيلاني:** هو أشرف الدين الحسيني من الشعراء المعاصرين ومدير جريدة نسيم شمال، ولد عام ١٢٨٨ه/١٨٧١م في مدينة رشت، وله ديوان كبير ومعظم أشعاره فكاهية واجتماعية وانتقادية، وتمتاز بالسهولة والوضوح والألفاظ العامية. انظر سخنوران نامى معاصر ايران: محمد باقر برقعى، جـ٦، ص٣٦٣٩ (قم ١٣٧٣ش).

١٤-الصحيح الجامع: الإمام محمد بن إسماعيل البخاري، كتاب الصلاة، حديث ٤٥٩، رواه البخاري عن أبي موسى رضي الله عنه، (طبعة العالمية د. ت).

١٥-الخلفاء الراشدون، عبد الوهاب النجار، ص٣٥٥: ٣٧٤ (بيروت ١٩٨٧م).

١٦-(Modern Iran: Elwell – Sutton , P. 38 , (London 1942).

١٧-ديوان كامل نسيم شمال: اشرف الدين رشتى، جـ١، ص٢٥: ٢٦ (چابخانه احمدى ١٣٧٠ش).

١٨-المرجع السابق، ص٢٠٦: ٢٠٧.

* **أحمد شاه:** هو آخر وأفضل ملوك الأسرة القاجارية، ولد عام ١٣١٤هـ / ١٨٩٦م، وجلس على السلطنة وهو في الثانية عشر من عمره مكان والده محمد علي شاه عندما اعتزل السلطنة، وتقرر أن ينوب أحد أقاربه المعروفين على السلطنة إلى أن يبلغ سن الرشد، وخُلع من السلطنة عام ١٣٤٣هـ / ١٩٢٥م ، وانتقلت ايران إلى حكم رضا شاه

بهلوى. انظر سبك شعر در عصر قاجاريه: نصرت تجربه كار، ص٣٠: ٣١ (تهران ١٣٥٠ش).

* **رشاد:** هو خليفة المسلمين وسلطان العثمانيين محمد رشاد خان الخامس، ولد عام ١٨٨٤، وقضى أغلب عمره في قصر زنجيرلي كوى محوطا بالجواسيس الذين يرصدون حركاته ويقدمون التقارير المشوهة عنه، وبويع بالخلافة الإسلامية عام ١٣٢٧هـ / ١٩٠٩م بعد خلع السلطان عبد الحميد الثاني. انظر تاريخ الدولة العلية العثمانية: محمد فريد بك المحامي، تحقيق احسان حقي، ص٧٠٩: ٧١٠ (بيروت ١٩٨٣م)؛ تاريخ الشعوب الإسلامية: كارل بروكلمان، نقله إلى العربية نبيه أمين فارس، منير البعلبكي، ص٥٩٩: ٦٠٠ (بيروت ١٩٨٨م).

١٩-صلات بين العرب والفرس والترك: حسين مجيب المصري، ص٢٩٣، ٢٩٥ (القاهرة ٢٠٠١م).

٢٠-خلاصهٔ تاريخ سياسي، اجتماعى وفرهنگى ايران از آغاز تا پايان عهد صفوى: ذبيح الله صفا، ص٢٦٣: ٢٦٤ (تهران ٢٥٣٦ش).

* **بهار:** هو محمد تقى ملك الشعراء بهار المولود عام ١٣٠٤هـ / ١٨٨٧م، من أعظم الشعراء المحدثين في إيران، وكان ينظم الشعر منذ صغره، ولقب بلقب والده ملك الشعراء، فكان مهتما بجميع فنون الشعر، وله ابتكارات جديدة في الشعر الفارسي. انظر شرح احوال وآثار ملك الشعراء محمد تقى بهار: عبد الحميد عرفانى، ص ٣٩، ٤٢، ١٨٠،١٨٣ ، ١٩١ (تهران ١٣٣٥ش).

٢١-تاريخ إيران بعد الإسلام: ترجمة علاء الدين منصور، ص٨٥٣: ٨٥٤ ، پژوهشى در تاريخ معاصر ايران: مريم مير احمدى، ص٤٦: ٤٩ (مشهد ١٣٦٦ش).

٢٢-ديوان اشعار محمد تقى بهار ملك الشعراء: بهار، جـ١، ص١٤٩: ١٥٠ (تهران ١٣٣٥ش).

* **الطرازي:** ولد في مدينة طراز بالتركستان الغربية عام ١٣١٤هـ / ١٨٩٦م، ولقد كافح ضد الاحتلال الروسي الشيوعي في بلاده، وذلك بتشكيل اتحاد الطلبة التركستانيين عام ١٣٣٦هـ / ١٩١٧م لاستقلال تركستان ولكنه لم يحقق أمله، وأقام العديد من المؤتمرات للدعوة إلى اتحاد المسلمين. والتقى باقبال في لاهور للدعوة إلى

الاتحاد، ودعا ملوك العرب بأن يوسعوا دائرة الوحدة العربية إلى الوحدة الإسلامية. وله مؤلفات عديدة بالعربية والفارسية والتركية منها النثرية ومنها الشعرية، وتأثر بأدباء وشعراء الترك والفرس والعرب، وتوفي عام ١٣٩٧هـ / ١٩٧٧م بالقاهرة. انظر مثنوي يادگار زندان يا آيينهٔ جهان: ابو النصر مبشر الطرازي الحسيني، ص أ: ل (قاهره ١٩٨٦م).

٢٣-المرجع السابق، ص١٥٣: ١٥٤.

٢٤-الإدارة الإسلامية في عهد عمر بن الخطاب، ص ١٤٤، نقلا من:

- Geschible des quarans: Theodor Noeldeke, P. 16, (1961)

٢٥- مثنوي يادگار، ص١٥٤: ١٥٥.

* أشار الطرازي أثناء نظمه هذا الشعر إلى تأليف كتاب عن الخلاف بين السنة والشيعة. انظر هامش ص١٥٤ من نفس المرجع.

٢٦- سورة الحجرات: آية رقم ١٠.

٢٧ - اصول عقائد كرائم اخلاق: زين العابدين ذو المجدين، ص٢٧٠ (تهران ١٣٣٠ش).

٢٨ - مثنوي يادگار، ص١٥٥.

٢٩ - المرجع السابق، ص١٥٥.

٣٠ - جريدة الأهرام بتاريخ ١٢ من جمادي الآخرة ١٤٢٢هـ / ٣١ أغسطس ٢٠٠١م، مقال تحت عنوان " المؤتمر السنوي الإسلامي للمجلس الإسلامي العالمي: يطلب استعادة التضامن الإسلامي لحماية الأمة ".

٣١ - جريدة الأخبار بتاريخ ٢ شوال ١٤٢٢هـ / ١٧ ديسمبر ٢٠٠١م، مقال تحت عنوان "ملايين المسلمين يحتفلون بعيد الفطر في أنحاء العالم الإسلامي ".

٣٢ - بيت المقدس در اسلام: معين احمد محمود، ترجمة على منتظمى، مقدمة فخر الدين حجازي، ص١٦ (تهران).

٣٣ - الشعر العربى المعاصر، قضاياه وظواهره الفنية والمعنوية: عز الدين إسماعيل، ص١٧٩: ١٨٠، (بيروت، الطبعة الثانية،١٩٧٣).

٣٤ – سورة آل عمران: آية ١١٠.

٣٥ – الاتجاه الوجدانى فى الشعر العربى المعاصر: عبد القادر القط، ص٣٩١ (دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، ط٢ ، ١٩٨١م).

٣٦ – الصورة الشعرية: سى دى لويس ، ترجمة أحمد نصيف الجنابى وآخرين، ص٢٣ (منشورات وزارة الثقافة والإعلام ، بغداد ، ١٩٨٢ م).

٣٧ – الشعر والتأمل: روستر بفور هاملتون ، ترجمة محمد مصطفى بدوى ، مراجعة سهير القلماوى ،ص٧٥ ، (المؤسسة العامة للتأليف والترجمة والنشر بالقاهرة).

٣٨ – فى الأدب والنقد: شوقى ضيف، ص٨٢ ، (دار المعارف، ١٩٩٩م).

* **التطابق:** من جملة المحسنات البديعية ، ويسمى بالطباق والتضاد والتطبيق والتكافؤ ، وهو جمع بين معنيين متقابلين فى الكلام ، أى أن يكون بين هذا التقابل تضاد. والتضاد هو ايراد ألفاظ ضد بعضها الآخر ، فالمتضاد فى الفارسية هو المخالف ، وشعراء الفرس يسمونه بالمتضاد ، أما الكتاب لسيبويه والخليل بن أحمد فيسميان هذا الفن بالمطابق. والمطابقة فى أصل اللغة هى مقابلة الشىء بمثله ، وفى صنعة الكلام تسمى الأشياء المتضادة بالمقابلة. انظر المعجم فى معايير اشعار العجم: شمس الدين محمد بن قيس الرازى ، تصحيح محمد بن عبد الوهاب القزوينى ، ص ٣٤٤ (طهران ، ١٣٢٧ هـ – ١٩٠٩ م).

* **الجناس:** هو أن يستخدم الكاتب أو الشاعر ألفاظاً متشابهة ومتجانسة مع بعضها الآخر، وهو سبعة أنواع فى رأى الحلاوى: التجنيس التام ، والتجنيس الناقص ، وتجنيس الخط ، والتجنيس المركب، والتجنيس الزائد ، والتجنيس المطرف والتجنيس المكرر. أما فى كتاب درر الأدب ، فقد قسمت التجنيسات إلى ثمانية أقسام على هذا النحو: الجناس التام، والجناس المطلق ، والجناس المزيل والمطرف، والجناس المضارع واللاحق، والجناس المحرف والجناس المصحف، والجناس المركب والملفق وجناس القلب، والجناس المرجوع أو المكرر. انظر دقايق الشعر، علم بديع وصنايع شعرى درزبان پارسى درى: على بن محمد المشتهر بتاج الحلاوى ، تصحيح وحواشى سيد محمد كاظم امام ، ص ٨–١٦ (طهران ١٣٤١ ش – ١٩٦٢ م) ؛ درر الادب در فن معانى ، بيان ، بديع:

عبد الحسين، ص ٢١١-٢١٦ (نشر حسام العلماء آق اولى طهران الطبعة الثالثة ١٣٤٠ش).

* **المترادفات:** هى كلمتين أو أكثر لها معنى واحد ، تقال وتكتب مع بعضها البعض. انظر فرهنگ فارسى عميد (طهران ١٣٦٣ ش).

* **الاستعارة:** هى نوع من المجاز والمجاز ضد الحقيقة. والحقيقة هى اطلاق اللفظ على المعنى ، والمجاز هو ترك الحقيقة واطلاق اللفظ على معنى آخر. والاستعارة لدى علماء اللغة غيرها لدى علماء البلاغة ، ففى البلاغة هى استعمال اللفظ فى غير معناه الحقيقى ، والعلاقة بين المعنى الحقيقى والمجازى هى المشابهة. انظر المعجم فى معايير اشعار العجم ، ص٣٦٥.

* **الكناية:** فى اللغة هى المعنى الخفى غير الظاهر ، وفى الاصطلاح قول كلام خفى ، وبعبارة أخرى الكناية كلام ذو معنيين معنى قريب ومعنى بعيد ، ولكن مقصود القائل هو المعنى البعيد الخفى ، والكناية وسط بين الحقيقة والمجاز. انظر المعجم فى معايير اشعار العجم ، ص٣٦٥.

* **التشبيه:** هو تشبيه شىء بشىء آخر ، وأصحاب اللغة يسمون ذلك الشىء بالمشبه والشىء الآخر بالمشبه به. والتشبيه فى اللغة بمعنى التمثيل ، وفى اصطلاح أهل البيان هو مشاركة جزئين مع بعضهما الآخر فى علة الحكم بأدوات مخصوصة ، وأجمل التشبيهات ما يمكن أن يكون معكوساً ، حيث يشبه المؤلف عدة معان مع بعضها الآخر ، فيصير التشبيه شاملاً ، ويكون أكثر قبولاً وأكمل تشبيهاً. ويهدف التشبيه إلى اظهار المعنى المقصود وايضاحه فى عبارات موجزة وبليغة. والتشبيه أنواع: تشبيه صريح ، وتشبيه كناية ، وتشبيه مشروط وتشبيه معكوس ، وتشبيه مضمر ، وتشبيه تسوية ، وتشبيه تفضيل. انظر المعجم فى معايير اشعار العجم ، ص ٣٤٥-٣٤٦.

المصادر والمراجع

- **أولا: المصادر العربية:**

١- القرآن الكريم.

٢- الصحيح الجامع:الإمام محمد بن إسماعيل البخاري، (طبعة العالمية د. ت).

- **ثانيا: المراجع العربية:**

٣- الاتجاه الوجدانى فى الشعر العربى المعاصر: عبد القادر القط (دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، ط٢ ، ١٩٨١م).

٤ - الإدارة الإسلامية في عهد عمر بن الخطاب: فاروق سعيد مجدلاوي (بيروت ١٩٩١م).

٥ - الخلفاء الراشدون: عبد الوهاب النجار (بيروت ١٩٨٧م).

٦ - الشعر العربى المعاصر، قضاياه وظواهره الفنية والمعنوية: عز الدين إسماعيل، (بيروت، الطبعة الثانية،١٩٧٣).

٧ - الشعر والتأمل: روستر يفور هاملتون ، ترجمة محمد مصطفى بدوى ، مراجعة سهير القلماوى ، (المؤسسة العامة للتأليف والترجمة والنشر بالقاهرة).

٨ - الصحابي الجليل سلمان الفارسي عند العرب والفرس والترك: حسين مجيب المصري (القاهرة ١٩٩٩م).

٩ - الصورة الشعرية: سى دى لويس ، ترجمة أحمد نصيف الجنابى وآخرين ، (منشورات وزارة الثقافة والإعلام ، بغداد، ١٩٨٢ م).

١٠ - الوحدة الإسلامية: الإمام محمد أبو زهرة (القاهرة ١٩٧٦).

١١ - تاريخ الشعوب الإسلامية: كارل بروكلمان، نقله إلى العربية نبيه أمين فارس، منير البعلبكي (بيروت ١٩٨٨م).

١٢ - تاريخ إيران بعد الإسلام من بداية الدولة الطاهرية حتى نهاية الدولة القاجارية: عباس اقبال، نقله عن الفارسية وقدم له وعلق عليه محمد علاء الدين منصور، راجعه السباعي محمد السباعي (القاهرة ١٩٩٠م).

١٣ – صلات بين العرب والفرس والترك: حسين مجيب المصري (القاهرة ٢٠٠١م).

١٤ – في الأدب والنقد: شوقي ضيف ، (دار المعارف ١٩٩٩ م).

- **ثالثا: المصادر الفارسية:**

١٥ – ديوان اشعار محمد تقى بهار ملك الشعراء: بهار، جـ١ (تهران ١٣٣٥ش).

١٦ – ديوان كامل: اديب الممالك فراهاني، تدوين وتصحيح وحواشي وحيد دستگردى (مطبعة ارمغان ١٣١٢ش).

١٧ – ديوان كامل نسيم شمال: اشرف الدين رشتى، جـ١ (چابخانه احمدى ١٣٧٠ش).

١٨ – مثنوي يادگار زندان يا آيينهٔ جهان: ابو النصر مبشر الطرازي الحسيني (قاهره ١٩٨٦م).

- **رابعاً: المراجع الفارسية:**

١٩ – از صبا تا نيما: يحى آرين پور، جـ٢ (تهران ١٣٧٩ش).

٢٠ – اصول عقائد كرائم اخلاق: زين العابدين ذو المجدين، (تهران ١٣٣٠ش).

٢١ – ايران وجهان اسلام: عبد الهادى حائرى (مشهد ١٣٦٨).

٢٢ – بيت المقدس در اسلام: معين احمد محمود، ترجمة على منتظمى، مقدمة فخر الدين حجازي (تهران).

٢٣ – پزوهشى در تاريخ معاصر ايران: مريم مير احمدى، (مشهد ١٣٦٦ش).

٢٤ – خلاصهٔ تاريخ سياسي، اجتماعى وفرهنگى ايران از آغاز تا پايان عهد صفوى: ذبيح الله صفا (تهران ٢٥٣٦ش).

٢٥ – درر الادب در فن معانى ، بيان ، بديع: عبد الحسين ، (نشر حسام العلماء آق اولى طهران الطبعة الثالثة ١٣٤٠ش).

٢٦ - دقـايـق الشعر ، علم بديع وصنايع شعرى درزبان پارسى درى: على بـن محمد المشتهر بتاج الحلاوى ، تصحيح وحواشى سيد محمـد كـاظم امـام ، (طهران ١٣٤١ ش - ١٩٦٢ م).

٢٧ - سبك شعر در عصر قاجاريه: بانو نـصـرت تجـربه كـار (تهـران ١٣٥٠ش).

٢٨ - سخنوران نامى معاصر ايران: محمـد باقـر برقعى، جـ٦ (قم ١٣٧٣).

٢٩ - شرح احوال وآثار ملك الشعراء محمد تقى بهار: عبد الحميد عرفانى (تهران ١٣٣٥ش).

٣٠ - نقش روحانيت پيشرو در جنبش مشروطيت: حامد الكار، ترجمه ابو القاسم سرى، (تهران ١٣٥٩).

- **خامسا: المراجع الأجنبية:**

٣١ - Modern Iran: Elwell – Sutton , (London 1942).

- **سادساً: الصحف العربية:**

٣٢ - جريدة الأهرام بتاريخ ١٢ من جمادي الآخـرة ١٤٢٢هـ / ٣١ أغـسطس ٢٠٠١م.

٣٣ - جريدة الأخبار بتاريخ ٢ شوال ١٤٢٢هـ / ١٧ ديسمبر ٢٠٠١م.

- **سابعاً: المعاجم الفارسية:**

٣٤ - المعجم الفارسي العربي الجامع: حسين مجيب المصري (القاهرة ١٩٦٤م).

٣٥ - المعجم فى معايير اشعار العجم: شمس الدين محمد بن قيس الرازى ، تصحيح محمد بن عبد الوهاب القزوينى ، (طهران، ١٣٢٧ هـ -١٩٠٩ م).

٣٦ - فرهنگ فارسى عميد: حسن عميد (طهران ١٣٦٣ ش).